

هجاء مصاحف الأمصار

تأليف

أبي العباس أحمد بن عمّار المهدويّ

المتوفى نحو سنة ٤٤٠هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

الإمارات العربية المتحدة - الشارقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي العربي الأمين .

وبعدُ فهذا كتابٌ ثانٍ لأحمد بن عمّار المهديّ ، هو (هجاء مصاحف الأمصار) ، أقومُ بنشره بعد كتابه : (بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات) ، الذي نشرته سنة ١٩٨٥ م ، خدمةً للقرآن الكريم ، وسطا عليه أحمد بن فارس السلوم ، ونشرته دار ابن حزم ببيروت ٢٠٠٦ م .
وقمتُ بتحقيقِ الكتابِ وأنا في غربتي بعيداً عن الوطنِ الذي شرَّدَ أبناءه ، وقتلَ علماءه ، وهجرَ أطباءه ، ولم يكتفِ بذلك ، بل احتضنَ أعداءه ، وولاهم أرضه وسماؤه !!!

فماذا سيكتبُ التاريخُ عن هذا الزمنِ الأغبرِ ، الذي تغيّرتْ أخلاقُ الناسِ فيه ، ففقدَ الحياءَ ، وقلَّ الوفاءَ ، وغُبنَ العلماءَ ، وماتتِ الضمائرُ ، واشترتِ الذمُّمُ ، وهُضمّتِ الحقوقُ؟! وماذا ننتظرُ بعدَ هذا!!؟

فإلى الله المشتكى ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ ، عليه توكلتُ وإليه أنيبُ .
اللهم احفظِ العراقَ وأهلهُ ، وانصره على السفلةِ الأوغاد ، الذين استباحوا البلادَ ، وسبوا العبادَ ، إنك لا تخلفُ الميعادَ .

حاتم صالح الضامن

الإمارات العربية المتحدة - الشارقة

٢١ رجب ١٤٢٨ هـ

٤ آب ٢٠٠٧ م

المؤلف

أبو العباس أحمد بن عمّار بن أبي العباس المهدويّ المقرئ ، نسبة إلى
المهدية بالقيروان .

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأته ، لكنها أشارت إلى أنه مفسر نحوي عالم
بالقراءات والعربية ، وأنه اشتهر برحلاته لطلب العلم ، ودخل الأندلس نحو
٤٣٠ هـ . وكانت وفاته نحو سنة ٤٤٠ هـ^(١) .

(١) ينظر في ترجمته على وفق الترتيب الزمنيّ :

- جذوة المقتبس ١٠٦ - ١٠٧ .
- فهرسة ابن خبير ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ .
- الصلة ٨٦/١ - ٨٧ .
- معجم الأدباء .
- إنباه الرواة ٩١/١ - ٩٢ .
- تاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١ - ٤٤٠) : ٤٢٩ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧٦١ .
- الوافي بالوفيات ٢٥٧/٧ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٧ .
- غاية النهاية ٩٢/١ ، ومنجد المقرئين ٥٤ ، والنشر ٦٩/١ .
- طبقات النحاة واللغويين ق ١٨٦ .
- بغية الوعاة ٣٣٦/١ ، وطبقات المفسرين ٣٠ .
- طبقات المفسرين للداودي ٥٦/١ .
- مفتاح السعادة ٨٤/٢ - ٨٥ .
- الأعلام ١٨٤/١ - ١٨٥ .
- معجم المؤلفين ٢٧/٢ .

ولم أفصل القول في سيرته ، وشيوخه ، وتلامذته ، ومؤلفاته ، لكثرة ما كُتِبَ فيها^(١) .

الكتاب

هجاء مصاحف الأمصار : لم يُشِرْ إليه أحد ممن ترجم للمهدوي ، ويغلب على الظن أنه فصل أبواب من أحد كتبه التي لم تُنشر بعد ، إذ فيه ما يؤكّد ذلك .

وقد تحدّث المهدوي بعد مقدمته القصيرة عن الموضوعات الآتية :

- ١ - ذكر ما كُتِبَ بالهاء أو التاء من هاء التأنيث .
- ٢ - القول في الموصول والمقطوع .
- ٣ - القول في ذوات الواو وذوات الياء .
- ٤ - القول في المهموز .
- ٥ - القول في الزيادة والحذف .
- ٦ - القول في الهمزتين المجتمعتين .
- ٧ - القول في ألف الوصل .
- ٨ - ذكر حروف اختلفت فيها مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشّام .

(١) تنظر : مقدمات كتب المهدوي المنشورة ، وهي :

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات .

هجاء مصاحف الأمصار .

شرح الهداية : وفيه تفصيل واف عن المهدوي .

ملاحظات واستدراكات على الطبعة السّابقة

كان الأخ الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان قد نشر (هجاء مصاحف الأمصار) في مجلة معهد المخطوطات (ج ١ م ١٩) سنة ١٩٧٣م ، أيّ : قبل خمس وثلاثين سنة . ويقع النص في الصفحات ٧٥ - ١٢٣ من المجلة .

وكنْتُ أرجع إلى هذه النشرة وأسجّل ملاحظاتي عليها ، وأتوقف عند مواضع فيها خللٌ ، ممّا دفعني إلى طلب صورة من المخطوطة التي اعتمد عليها المحقّق ، ثم صوّرتُ نسخة ثانية من دار الكتب المصريّة .

وفي النشرة قراءات غير صحيحة ، وتصحيّف وتحريف ، وأخطاء في أصل المخطوطة لم يُشر إليها المحقّق ، وتصحيحات أثبتها الناشر ، من غير إشارة ، وهي ليست في الأصل ، وسقوط كلمات وهي ثابتة في الأصل ، وعدم الالتزام برسم الكلمات التي نصّ المؤلّف عليها ، وغير ذلك . . .

ورغبة في الوقوف على هذه الملاحظات ، اكتفيت بذكرها هنا فقط ، لئلاّ أثقل الحواشي ، على وفق تسلسل الصفحات ، الرقم الأوّل للصفحة ، والرقم الثاني للسطر ، وهي :

- ٧ / ٧٥ : تلزم موافقتها ولا تسوغ . . .

وفي الأصل : يلزم . . . يسوغ .

- ١٣ / ٧٥ : وقد أثبت ذلك .

وفي الأصل : وقد أثبت ذلك .

- ١ / ٧٦ : أو بالتاء .

وفي الأصل : أو التاء .

وفي الطور : ١٧/٧٦ .

وفي الأصل : وفي الطور .

٧/٧٧ - ٨ : أشار إلى انتهاء صفحة المخطوط بعد ﴿لِسُنَّتِ﴾ في السطر

الثامن .

والصواب : أن الصفحة تنتهي بعد ﴿إِلَّا سُنَّتِ﴾ في السطر السابع .

- ٤/٧٩ : ذات بهجت .

أقول : لم يشر إلى أنها رسمت في الأصل : ﴿ذَاتُ بَهْجَةٍ﴾ .

- ٨/٧٩ : وعلى بينت منه .

كذلك لم يشر إلى أنها رسمت في الأصل : ﴿بَيْنَاتِ﴾ .

- ١٢/٧٩ : و﴿جَنَّتُ نَعِيمِ﴾ .

والصواب : ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمِ﴾ .

- ١٦/٧٩ : إلى كلِّ .

وهو خطأ طباعي : ﴿عَلَى كُلِّ﴾ .

- ٦/٨٠ : روى أنهم .

والصواب : رُوِيَ أَنَّهُمْ .

- ١٧/٨٢ : وفي النجم .

وفي الأصل : وفي النجم .

- ١/٨٣ : ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْهُ مَا نُهَوُا عَنْهُ﴾ .

وصواب الآية كما في الأصل : ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهَوُا﴾ .

- ٣/٨٣ : هو في جميع ...
- وفي الأصل : هي في جميع ...
- ٣/٨٣ : وفي الصّافات .
- وفي الأصل : وفي الصّافات .
- ٣/٨٤ : ﴿أينما توجهه لا يأت بخير﴾ .
- وفي الأصل : ﴿يُوجِّهُهُ﴾ . وكذا في المصحف الشريف [النحل : ٧٦] .
- ١١/٨٤ : ﴿وَأَنْتَ مَا كِدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ .
- أقول : أضاف (هو) من غير إشارة ، وهي ليست في الأصل .
- ٣/٨٦ : ومن المقطوع : ﴿حيثما كنتم﴾ .
- وفي الأصل : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ ، وهو المراد .
- ٥/٨٦ : في الذّاريات .
- وفي الأصل : في والذّاريات .
- ٩/٨٧ : اجتماع اليائين .
- وفي الأصل : اجتماع الياءين . وهو الصّواب .
- ٩/٨٧ أيضاً : نحو ﴿أحيانا﴾ .
- وفي الأصل : نحو ﴿أحيا﴾ . وهو الصّواب ، فليس في المصحف الشريف : أحيانا .
- ١٧/٨٧ : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ في الفتح ٤٩ .
- والصّواب : ٢٩ ، وهي آخر آية في سورة الفتح .
- ٨٧/السطر قبل الأخير : ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ .

- أقول : رُسمت في الأصل : ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ .
- ٧/٨٨ : في النَّحْلِ ٩٧ .
- أقول : لم يشر الناشر إلى أَنَّهَا كانت في الأصل : في سبحان .
وهو وهم من النَّاسِخِ .
- ٩/٨٨ : و﴿التَّجْوَةِ﴾ في الطور .
- وفي الأَصْلِ : في الطَّوْلِ ، وهي سورة غافر ، وهو الصَّوَابُ .
- ١٠/٨٨ : في النِّجْمِ .
- وفي الأَصْلِ : في والنجم .
- ١٤/٨٨ : ﴿في حياتهم الدنيا﴾ : أثبتتها المحقق في المتن ، وهو سهو من النَّاسِخِ ، لأنَّهَا لم ترد في القرآن الكريم ، وأشار إلى الصواب في الحاشية ، وليس هذا بصحيح ، فالأولى إثبات الصَّحِيحِ في المتن ، والإشارة إلى الخطأ في الحاشية .
- ٨٨/ حاشية (٣) : ﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ . الأحقاف ٢ .
- والصواب : الأحقاف ٢٠ .
- ٦/٨٩ : ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ .
- ورُسمت في الأصل : ﴿لدا الحناجر﴾ .
- ١١/٨٩ : ﴿وجيأتهم﴾ .
- والواو ليست من الآية ، والصواب كما في الأصل : ﴿وجيأتهم﴾ .
- ٨٩/ (٥) : توفي سنة ٢٥٠هـ . (يقصد أبا حاتم السجستاني) .
- والأصحّ ، كما روى تلميذه ابن دريد : (٢٥٥هـ) .

- ٨٩ / حاشية (٦) : توفي سنة ١٨٣ هـ . (أي : الكِسَائِيّ) .

والصَّوَاب : ١٨٩ هـ .

- ٧ / ٩٠ : ولتتفق .

وفي الأصل : لتتفق ، بلا واو ، وهو الصَّوَاب .

- ٥ / ٩١ - ٦ : (وقال ابن الأنباري : في القرآن بالواو والألف

سوى . . .) .

والصَّوَاب كما في الأصل : (وقال ابن الأنباري : ليس في القرآن بالواو

والألف سوى . . .) .

- ١٦ / ٩٢ : شفَعُوا .

ورُسِمَت في الأصل : ﴿ شَفَعُوا ﴾ . وهو المراد .

- ١٨ / ٩٢ : في الطور .

والصَّوَاب كما في الأصل : في الطَّوْلِ ، وهي غافر ، كما سلف .

- ٩٢ / السطر الأخير : برءوا .

ورُسِمَت في الأصل : ﴿ بَرَّءُوا ﴾ . وهو المراد .

- ٧ / ٩٣ : ينشئوا .

- ورسمت في الأصل ﴿ يُنْشِئُوا ﴾ . وهو المراد .

- ١١ / ٩٣ : تبؤا .

ورُسِمَت في الأصل : ﴿ تَبَّؤَا ﴾ .

- ١٢ / ٩٣ : لصاحف .

وهو خطأ طباعي : المصاحف .

- ٩٣/ حاشية (٧) : وهي أيضاً في الكهف (آية ١١٩) . (يريد الآية : ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ .

أقول : تنتهي سورة الكهف بالآية ١١٠ أولاً ، وليس فيها هذه الآية ثانياً ، وإنما جاءت في الأعراف (١٨) ، وهود (١١٩) ، والسجدة (١٣) ، وص (٨٥) .

- ٩٤/ حاشية (١) : وهي أيضاً في ق (آية ٣٠) . يقصد : ﴿أَسْمَأَزَّتْ﴾ التي في الزمر (٤٥) .

أقول : هذا وهمٌ فليس في المصحف الشريف غير آية الزمر .

- ٩٤/ حاشية (٨) : هي في يس (آية ٥٦) والكهف (آية ٣١) ، وغيرهما . يريد : ﴿مُتَكِينٌ﴾ .

والصواب : في الكهف (٣١) ، لأنها جاءت في يس (٥٦) : ﴿مُتَكُونٌ﴾ .

- ٩٤/ حاشية (٩) : هي في يوسف (آية ٢٩) أربعة مواضع ، والقصص (آية ٨) .

أقول : هي ثلاثة مواضع في يوسف (٢٩ ، ٩١ ، ٩٧) ، لا أربعة .

- ١٠/٩٥ : ﴿السَّجِيلَا﴾ .

وفي الأصل : ﴿السَّيْبِلَا﴾ ، وهو الصَّواب .

- ٧/٩٦ : ﴿ولا أذبحنه﴾ .

وفي الأصل : ﴿وَأَوْلَا أذْبَحْنَهُ﴾ .

- ١١/٩٧ : أفيدة .

وفي الأصل : ﴿أَفَيْدَةً﴾ . وهو الصَّواب .

- ٩٧/ السطر قبل الأخير : مِتَّ . (بكسر الميم) .

وفي الأصل : مُتَّ . بضم الميم .

أقول : ما ذكره المؤلف صوابٌ ، فقد قرأ بها : ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر . فلا موجب لكسر الميم ، ومن غير إشارة .

- ٣/٩٨ : ﴿مِنْ ءَانَايِ﴾ .

والصَّوَاب : ﴿وَمِنْ ءَانَايِ﴾ ، فالواو من أصل الآية .

- ٥/٩٨ : ﴿الْسَّمَآءَ بَيْنِنَهَا﴾ .

كذلك الواو من أصل الآية : ﴿وَالْسَّمَآءَ بَيْنِنَهَا﴾ .

- ١٧/٩٨ : تقلب الهمزة .

وفي الأصل : يقلب الهمزة . وهو الصَّوَاب .

- ٩٨/ حاشية (١) : أحال المحقق على (المحكم) للداني ص ١٨٠ .

أقول : ما ذكره هو حاشية لمحقق المحكم ، نقله من المقنع ، لأنه ساقط من طبعة د . عزة حسن ، واستدركه د . غانم قدوري في بحثه : أوراق غير منشورة من المحكم .

- ١/٩٩ : وأولو .

وفي الأصل : ﴿وَأُولُو﴾ .

- ١٣/٩٩ : ﴿ويخدعون﴾ في البقرة .

وفي الأصل : ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ .

- ١٤/٩٩ : ﴿وإذ وعدنا﴾ .

- والصَّوَابُ : ﴿وَلِذَّوَعَدْنَا﴾ ، الواو من أصل الآية .
- ٩٩/ حاشيتا (٢ و ٣) : خرّج من المحكم ص ١٨٠ أيضاً ، وهو ليس منه ، وإنما من المقنع ، كما سلف .
- ١/١٠٠ : ﴿وَعَدْنَاكُمْ﴾ .
- والصَّوَابُ : ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾ ، الواو من أصل الآية .
- ٣/١٠٠ : ﴿تَشْبِيهِ عَلَيْنَا﴾ .
- وفي الأصل : ﴿تَشْبَهَ﴾ . وهو خطأ طباعي .
- ١٥/١٠٠ : ﴿لَا تُقْتَلُوهُمْ﴾ .
- والصَّوَابُ : ﴿وَلَا تُقْتَلُوهُمْ﴾ .
- ١٦/١٠٠ : ﴿قَتَلُوهُمْ﴾ .
- والصَّوَابُ : ﴿وَقَتَلُوهُمْ﴾ .
- ١٨/١٠٠ : ﴿قَدْ خَلَقْتُكَ﴾ .
- والصَّوَابُ : ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ .
- ١٩/١٠٠ : ﴿وَعَتَوْ عَتَوًا﴾ .
- والصَّوَابُ : ﴿وَعَتَوْ عَتَوًا﴾ . الواو من أصل الآيات الأربع .
- ١٠٠/ حاشية (١) : المقنع ١١٠ .
- والصَّوَابُ : المقنع ١٠ .
- ٨/١٠١ : ﴿وَكُتِبَ﴾ .
- وفي الأصل : ﴿وَكِتَابِهِ﴾ .
- ٨/١٠١ أيضاً : في آخر البقرة ٢٣٥ .

والصَّوَابُ : ٢٨٥ .

- ٩/١٠١ : ﴿ وَيُقْتَلُونَ ﴾ .

والصَّوَابُ : ﴿ وَيُقْتَلُونَ ﴾ .

- ١٣/١٠١ : ﴿ جَعَلَ أَلَيْلَ ﴾ .

وفي الأَصْلُ : ﴿ وَجَعَلَ أَلَيْلَ ﴾ .

- ١٤/١٠١ : ﴿ لئن أنجنا ﴾ .

وفي الأَصْلُ : ﴿ لئن أنجنا ﴾ .

- ١٤/١٠١ - ١٥ : وفي بعض المصاحف : ﴿ لئن أنجينا ﴾ [يونس : ٢٢] .

أقول : لا موجب لقوله [يونس : ٢٢] ، لأنَّ الكلام عن آية (٦٣) من الأنعام .

- ٣/١٠٢ : وفي يونس : ﴿ قَالَ الْكٰفِرُونَ ﴾ .

أقول : جاء في الأَصْلُ : (وقال) ، وهو وهم من الناسخ ، ولم يشر المحقق الفاضل إلى ذلك ، عند حذفه للواو .

- ١/١٠٤ : ﴿ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ .

وفي الأَصْلُ : ﴿ بكاف عباده ﴾ . وكذلك رُسم في المقنع ٩٧ .

- ٥/١٠٤ : وفي بعض المصاحف : ﴿ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ﴾ .

وفي الأَصْلُ : ﴿ خاشعاً أبصارهم ﴾ ، وهي كذلك في المصحف الشريف (رواية الدوري عن أبي عمرو بن العلاء) ، وهي قراءة حمزة والكسائي أيضاً . وكذا جاءت في السبعة ٦١٨ ، والمقنع ٩٨ .

وما أثبتته المحقق الفاضل هي قراءة شاذة لابن مسعود .

(المصاحف ١/٣٣٧ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٤٧) ، ولا أدري لماذا
غير ما جاء في الأصل ، من غير إشارة ولا تعليل .

- ٩/١٠٤ : ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ .

أقول : الواو ليست في الأصل .

- ١٠/١٠٥ : نحو : ﴿أَلَيْنَكُم﴾ .

وفي الأصل : نحو ﴿أَبْحَيْنَاكُمْ﴾ . وهو الصواب .

- ١٢/١٠٥ : ﴿وَلَا يَبِيعُ وَلَا يَخْلُ﴾ .

أقول : لم يشر المحقق إلى أنّ (لا) الثانية ساقطة من الأصل .

- ١٤/١٠٥ : والسّموات .

وفي الأصل : ﴿وَالسَّمَوَاتِ﴾ .

- ١٠٥/السطر الأخير : والظالمين .

رُسمت في الأصل : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ . وهو المراد .

- ٤/١٠٦ : وكذلك تحذف الألفان إذا اجتمعا . . .

وفي الأصل : إذا اجتمعتا .

- ٢/١٠٧ : يوسف ٢ .

أقول : يجب حذفها لأنّها مقحمة هنا ، فقد ذكرها المؤلف بحذف

الألف .

- ١٤/١٠٧ : ذكر أربعة حروف مغايرة لرسم الأصل .

- ١٧/١٠٧ : و﴿ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ : ذكر أنّها الآية (٢٥) من الجاثية .

أقول : هو وهمٌ ، فأية الجاثية بحذف الألف . والصواب : أنّها الآية

(١٥) من يونس ، كما في المقنع ٢٠ ، والوسيلة ٢٨٧ ، وتلخيص الفوائد . ٥١ .

- ١٠٨/٩ - ١٠ : رسم : ﴿تراء﴾ في الموضعين .

والصّواب كما في الأصل : ﴿تَرَءَا﴾ .

- ١٠٩/٣ : ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ .

أقول : هنا أيضاً خالف ما جاء في الأصل ، وهو : ﴿ناء بجانبه﴾ ، على قراءة ابن عامر ، ولم يُشر إلى علة هذا التغيير .

- ١٠٩/١٣ : ﴿وَعَتَوُ﴾ .

والصّواب : ﴿وَعَتَوُ﴾ . ولم يشر إلى أنّها رُسمت في الأصل بالألف سهواً .

- ١٠٩/١٤ : ﴿الَّذِينَ سَعَوْ﴾ .

والصّواب : ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ﴾ .

- ١٠٩/١٧ : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ﴾ .

وفي الأصل : ﴿يَعْفُو﴾ بلا ألف ، وهو المراد .

- ١١٠/١ : ﴿بنو إسرائيل﴾ .

وفي الأصل : ﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ بألف بعد الواو ، وهو المراد .

- ١١٠/٢ : ﴿لِيَرْبُؤُوا﴾ .

وفي الأصل : ﴿لِيَرْبُؤُوا﴾ ، على قراءة نافع ، ولا أعلم سبب تغييرها من غير إشارة ولا تعليل . وهي كذلك بالتاء في المقنع ٢٧ .

- ١١٠/١٠ : ﴿وَيَمْحُ﴾ .

والصّواب : ﴿وَيَمْحُ﴾ ، الواو من أصل الكلمة .

- ١١٠/السطر قبل الأخير : ﴿مُتَّكُونَ ، فَمَالُونَ﴾ .

وفي الأصل : ﴿مُتَّكُونَ﴾ ، و﴿فَمَالُونَ﴾ .

- ١١١/٤ : ﴿الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ .

أقول : الواو قبل الآية ليست في الأصل ، وإقحامها خطأ .

- ١١١/٧ : ﴿لَا تَكْفُرُونَ﴾ .

والصواب : ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ .

- ١١١/٨ : ﴿مَنْ أَتَّبَعِنِ﴾ .

والصواب : ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِنِ﴾ .

- ١١١/٩ : ﴿وَخَافُونَ﴾ .

والصواب : ﴿وَخَافُونَ﴾ .

- ١١١/١٢ : إحدى اليائين .

وفي الأصل : إحدى اليائين . وهو الصحيح .

١١١/حاشية (٥) : المقنع ٥٣ ، وهو يذكر آية أخرى غير هذه ، وهي

قوله تعالى : ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾ ، الأعراف ١٩٦ .

أقول : بل ذكرها (أي الآية ١٠١ من يوسف : ﴿أَنْتَ وَلِيٌّ﴾ هي وآية

الأعراف في أول ص ٥٠ ووسطها من المقنع .

- ١١٢/١٠ : ﴿بِهَدْيِ الْعُمِّيِّ﴾ في النمل خاصة ١٨ .

أقول : لم يفتن الناشر لهذا الوهم في الأصل ، فالصواب : أنها في سورة

الرّوم (٥٣) ، وليس في النمل (٨١) ، وجعلها الناشر (١٨) ، وهو وهم منه ،

فهي فيها بالياء اتفاقاً .

أما الحذف ففي سورة الروم كما أشرنا ، ونصّ على ذلك الدّاني في المقنع . ٣٢ .

- ١١/١١٢ : في الصّافات .

وفي الأصل : ﴿ وَالصَّفَاتِ ﴾ .

- ١٥/١١٢ : و﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ .

أقول : لم يشر المحقّق إلى أنّها جاءت في الأصل : ﴿ الجوار الخُنس ﴾ سهواً .

- ١٧/١١٢ : وهذه الحروف .

وفي الأصل : وهذه حروف .

- ٢/١١٣ : في آل عمران ٣٩ .

والصّواب : ٣١ .

- ١٨/١١٤ : وتدخل .

وفي الأصل : تدخل ، بلا واو ، وهو الصّواب .

- ١٣/١١٦ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾ .

وفي الأصل : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

- ١٦/١١٦ : ﴿ واسأل ، وفاسأل ﴾ .

ورُسمت في الأصل : ﴿ وَسَّأَلَ ، فَسَّأَلَ ﴾ ، وهي كذلك في المصحف الشريف ، والكلام عن حذف ألف الوصل .

- ٤/١١٧ : نحو ﴿ أُتُّوا ﴾ . البقرة ٢٣ .

أقول : هذا وهم ، والصّواب : طه (٦٤) ، الجاثية (٢٥) فقط .

١١٧/١٥ : ﴿الَّتِي بَيَّسْنَ﴾ .

وَالصَّوَابُ : ﴿وَالَّتِي بَيَّسْنَ﴾ .

- ١٧/١١٧ : واللاعنين . كذا وردت في الأصل ، ولم يعلق عليها الناشر ، وهي مُصَحَّفة .

أقول : ليس في المصحف الشريف هذه اللفظة ، وإنما هي ﴿اللَّعِينِ﴾ في الأنبياء (٥٥) .

- ١٧/١١٧ أيضاً : واللات .

رُسمت في الأصل : ﴿الَّلَّتْ﴾ .

- ٦/١١٨ : و﴿وَوَصَّى﴾ .

أقول : الواو ليست في الأصل أولاً ، وفي الأصل : ﴿وَأَوْصَى﴾ ثانياً ، ونصّ المؤلف على أنها بالألف . ولكن الناشر جعلها : ﴿وَوَصَّى﴾ ، وأقحم الواو قبلها فصارت : و﴿وَوَصَّى﴾ فتأمل !!

- ٧/١١٨ : و﴿بِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ بزيادة باء في ﴿الزبر﴾ .

وفي الأصل : ﴿وَبِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ بزيادة باء في ﴿بالزبر﴾ .

فالمحقق تصرّف بالنصّ فأدخل الباء على الكتاب ، وحذف الباء من ﴿بالزبر﴾ ، وأخرج الواو في أول الآية منها ، فتأمل !!

- ١٠/١١٨ : قال الفراء .

أقول : خرّج قول الفراء من المقنع . وأغفل تخريجه من كتابه : معاني القرآن ١/٢٦٧ .

- ١٧/١١٨ : و﴿لِدَارِ الْأَخْرَةِ﴾ .

وَالصَّوَابُ : ﴿وَلِدَارِ الْأَخْرَةِ﴾ .

- ١/١١٩ : ﴿ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ﴾ .

وفي الأصل : ﴿ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ ، وهي قراءة ابن عامر الشامي ،
وأشار المؤلف إلى أنها في مصاحف الشام .

ورغم هذا فقد غيّرَها المحقق ، وهذا عجبٌ ، وخفايا التحقيق أعجبٌ .

- ٨/١١٩ : ﴿ إِنْ لَيْتُمْ ﴾ .

وفي الأصل : ﴿ قُلْ إِنْ لَيْتُمْ ﴾ .

- ١١٩/السطر الأخير : ﴿ نُزِلَ الْمَلَكَةَ ﴾ .

والصّواب : ﴿ وَنَزَلَ الْمَلَكَةَ ﴾ .

وفي السطر نفسه : بنونين في مكة .

وفي الأصل : بنونين ، مكة . ولا وجود (في) .

- ١١٩/حاشية (٢) : بزيادة ميم بعد الرّاء .

والصّواب : بزيادة ميم بعد الهاء . أي : في ﴿ منهما ﴾ .

- ٢/١٢٠ : المدينة والشّام .

وفي الأصل : المدينة والشّام : بفاءٍ .

- ١٣/١٢٠ : ﴿ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَعْتَةٌ ﴾ ، الزّخرف ٦٦ .

أقول : هذا وهم من الناشر ، والصّواب : سورة محمد (١٨) ، فالخلاف

فيها ، وليس في سورة الزّخرف .

والغريب أنّه أحال على المقنع . ينظر تفصيل ذلك في تحقيقنا .

- ٨/١٢٢ : وفي الشعراء ٩٤٦ .

والصّواب : ١٤٦ ، وهو من أخطاء الطباعة .

- ١٢/١٢٢ : وفي المؤمن في بعض المصاحف : ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ .
الأعراف ١٣٧ .

أقول : الحديث عن الآية (٦) من المؤمن ﴿ غافر ﴾ ، فلا معنى لذكر سورة
الأعراف هنا .

وبعد فهذه هي ملاحظتنا ، وقد أربت على المئة ، وثمة ملاحظات عامة
لم نشر إليها ، منها :

- عدم ذكر أرقام كثير من الآيات .

- عدم ضبط الآيات ، وهو ضروري في كتابٍ في رسم المصحف
الشريف .

- اعتمد على كتاب المقنع (طبعة دمشق) كما في ثبت مصادره ، ولكنه
أثبت أحياناً الأرقام التي ذكرها عزة حسن من المقنع في حواشي المحكم ،
وفاته أنه اعتمد على طبعة غير طبعته ، وهي طبعة أحد المستشرقين .

ولا بد أن أذكر أخيراً أن فضل السبق في نشر هذا الكتاب هو لأخي الفاضل
د . محيي الدين رمضان ، راجياً له كل خير .

مخطوطتا الكتاب :

الأولى : نسخة عارف حكمت (الأصل) :

وهي نسخة نفيسة ، تقع في ضمن مجموع في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

رقمها ٢٨١ / ٨٠ مجاميع ، والكتاب هو الثاني في هذا المجموع ، ويشمل الأوراق (٣٥ - ٥٢) ، في كلّ صفحة تسعة عشر سطرًا .

كتبها بخط واضح مضبوط بالشكل أحمد بن محمد بن محرز الأنصاريّ المقرئ الأندلسي في صفر سنة ثمان وتسعين وأربع مئة . (وليس في سنة ٤٩٣هـ ، كما في ص ٦٥ من النشرة الأولى) .

والنسخ معروف مشهور ، وهو مؤلف كتاب (المقنع في القراءات السبع) ، و(المفيد في الثمان) ، كان حيًا سنة ست عشرة وخمس مئة . (غاية النهاية ١ / ١١٣ - ١١٤) .

والنسخة مقابلة بالأُمّ كما جاء في آخرها .

ولنفاستها وتمامها وقدمها جعلناها أصلًا .

وألحقنا ثلاث صور منها ، هي : صفحة العنوان ، والصفحة الأولى ، والصفحة الأخيرة .

الثانية : نسخة دار الكتب المصرية (م) :

وهي نسخة جيدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤٠ قراءات .

وتقع في ست وعشرين ورقة ، في كلّ صفحة سبعة عشر سطرًا ، عدا الصفحة الأولى ففيها أحد عشر سطرًا .

وفيها نظام التعقيبة .

جاء في آخرها : نسخها الفقير أحمد في شهر ذي الحجة ختام سنة ألف ومئة واثنين وأربعين (كذا) ، من نسخة بخط الشيخ أحمد بن محمد بن محرز الأنصاري المقرئ الأندلسي ، وتاريخها العشر الآخر من شهر صفر سنة ثمان وتسعين وأربع مئة ، نفع الله المسلمين بها ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين .

قوبلت بالأصل ، والأصل قد قوبل بأصله ، في التاريخ المذكور على ما قيل فيه .

وقد رمزنا لها بالحرف (م) ، وأفدنا منها في مواضع قليلة ، لأنها نسخة طبق الأصل إلا في مواضع .

وألحقنا ثلاث صور منها أيضاً : لصفحة العنوان ، وللصفحتين الأولى والأخيرة .

ولابد لي أن أشكر الدكتور محمد فوزان العمر ، والسيد خالد قاسم الجريان لسعيهما في تصوير مخطوطة عارف حكمت ، جزاهما الله كل خير عن العلم وأهله .

وشكري أيضاً للسيد محمد كمال عبيد لتفضله بتصوير نسخة دار الكتب المصرية ، جزاه الله خيراً ، وكثر أمثاله .

كتاب

جزء في أخبار مصر من الأماهير على يد الشريف
والأخضر من أعين بني الفيل أبو العباس أحمد بن عثمان
بن أبي العباس الجوي رضي الله عنه

من كتب أحمد بن محمد بن محمد بن الأنصاري المقرئ والندلسي
بفحة الله بالعلم من كتب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْقَوْلُ فِي عِلْمِ حَقِّ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ بِغَايَةِ الْجَهْلِ وَالْإِنْجَارِ
 قَالَ أَبُو الْقَعْقَعِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَنُوزِيرِيُّ
 لَمَّا كَانَتْ الْمَصَاحِفُ الرَّبَعِيَّةُ الْأَمْصَارِيَّةُ جُمِعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَمَّةُ
 بِالرُّمُومِ وَأَفْقِدَهَا وَلَا يَسْتَوْجِبُهَا فَتَمَّهَا وَكَانَ كَثِيرًا مِنَ الْحَطِّ الْمُنْتَبِ
 فِيهَا خَرُجٌ عَنِ الْمَعْلُودِ عِنْدَ النَّاسِ مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَى مَعْرِفَتِهَا لِكَيْ
 الْجَوَاحِفِ عَلَى رَأْسِهِمْ وَتَجَرُّبِي فِي الْوَقْفِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُ لِكُلِّ فِرَاقِي
 مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَذْهَبِهِ وَحُكْمِهِ كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَالْحَاجَةِ إِلَى
 سَائِرِ عُلُومِ الْقُرْآنِ بَلْ هِيَ وَجُوبُ تَعْلِيمِهَا شَمْلًا وَأَجْمَلًا وَذَلِكَ
 لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ بِبَعْضِ مَا اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهِ دُونَ مَعْرِفَتِهِ وَلَا يَسْمَعُ
 أَحَدٌ مِنَ الْكُتَّابِ مُصَنَّفٍ عَلَيْهِ خِلَافَ حَقِّ الْمَصْحُوبِ الْأَمَامِ وَرَأْسِهِ
 وَقَدْ تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُخْتَصَرًا عَلَى مِائَةِ وَبِنَاءٍ عَنِ الْأَمَّةِ
 الْمُعْتَمِدِينَ بِعُلُومِ التَّوَابِعِ مَعَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ حِجَابٍ وَتَعْلِيلٍ
 وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ لِسْنِي وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 ذِكْرُ مَا لَيْسَ بِالْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مِنْهَا أَلْفٌ وَتِسْعُونَ
 مِنْ ذَلِكَ النَّحْوِ فِي تَجْمِيعِ الْقُرْآنِ بِاللُّسُونِ حَيْثُ عَسِرَ
 قَائِلُهَا بِالنِّسَاءِ أَوْ لَهَا فِي الْبِقَرَةِ وَأَذْكَرُ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ آيَاتِهِ الْعِزِّ وَالذِّكْرُ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ فَجَاءَ بِهَا إِلَيْكُمْ فَتَوَكَّلُوا

فِي هَذَا الْبَابِ جَمْعٌ مَرَّ وَبِنَاءٌ عَنْ كِتَابِنا مِنْ خَطُوطِ الْمُصَاحِفِ
 مِمَّا اخْتَلَفَتْ بِقِصَصِ نَزْوِها وَابْتِنَاءٌ مِنْ كِتَابِ ابْنِ كُنَيْشٍ وَغَيْرِهِ
 مِنَ الْكُتُبِ وَجَمِيعُهُ عَلَى مَبْلَغِ الْجُهْدِ وَالطَّلَاقِ وَاللَّهِ الْمُسْتَعِينُ
 مُحَمَّدُ الْكِنَانِيُّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحَدَّثَنَا وَصَلَوْنَا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِبَيْتِهِ
 وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُتَّخِذِينَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمُ الْمُقَاتِلِينَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ
 الْمُفَرِّجِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي قَلْبِهِ لِحْزَنِهِ الْعَشْرَةَ الْأَخْرَى مِنْ صُلْبِهِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَتَمَّ
 وَلَمْ يَأْتِ نَفْعًا نَقْدًا وَلَا حِرْمًا وَلَا قُوَّةَ رَهْمَتِهِ الْعَظِيمِ حَسْبَانَا اللَّهُ
 وَبَعَثَ هَذَا الْبَلَّغُ بِالْأَمْرِ



٤٦

المستوفى
عبد السلام

قراءات

٦٤٠

كتاب فيه بيان مساحف الامصار
على يد الشريف والاختصاص
تتمت في شهر ربيع الثاني سنة
١٠٤٠ هـ
للمصنف
الخير محمد الله

~~٢٤٩~~
~~١٩٤٤~~



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اسْتَعْنَيْتَ يَا
 الْقَوْلُ فِي عِلْمِ خَطِّ مِصْحَافِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ بِغَايَةِ
 الْجُهْدِ فِي الْاِخْتِصَارِ قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
 ابْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخُيَّوِيُّ لِمَا كَانَتْ الْمِصْحَافُ الَّتِي
 هِيَ الْإِيْمَةُ إِذْ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا الْأُمَّةُ يَلْزَمُ
 مُوَافَقَتَهَا وَلَا يَسُوغُ مَخَالَفَتَهَا وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ
 الْخَطِّ الْمَثْبُوتِ فِيهَا يُخْرِجُ عَنِ الْمَعْبُودِ عِنْدَ النَّاسِ
 مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ لِكُتُبِ الْمِصْحَافِ عَلِي
 رَسْمِهِ وَجَرِيئِي فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْهُ لِحُكْمِ قَارِي
 مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَيْهِ مَذْهَبٌ وَحُكْمٌ كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ
 كَالْحَاجَةِ إِلَى سَائِرِ عُلُومِ الْقُرْآنِ بَلْ أَهْمُ وَجُوبٌ
 تَعْلِيمُهُ

في الخط اليسر وقد جمعت في هذا الكتاب جميع ما روينا عن ائمتنا من خطوط للمصاحف مما اخذت بعينه من روايتنا من كتاب ابن اشته و غيره من الكتب وجميعه على مبلغ الجهد والطاقة والله المستعان نسرها الفقير احمد في شهر ذي الحجة ختام سنة الف و مائة اثنين واربعين من نسخة بخط الشيخ احمد بن محمد ابن محرز الانصاري المقرئ الاندلسي و تاريخها العشر الاخر من شهر صفر سنة ثمان وتسعين واربعمائة نفع الله المسلمين بها ولا حول ولا

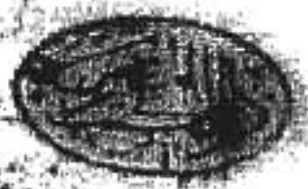
قوة الا بالله العلي العظيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الوكيل

والرقيب

الله



هـءاء مصاحف الأمصار

تألف

أبى العباس أحمد بن عمّار المهدوى

المتوفى نحو سنة ٤٤٠هـ

[٣٥] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استعنتُ باللهِ

القول في علم خطِّ مصاحف أهل الأمصار

بغاية الجهد والاختصار

قال أبو العباس أحمد بن عمّار بن أبي العباس النحويّ :

لَمَّا كَانَتِ الْمَصَاحِفُ الَّتِي هِيَ الْأُمَّةُ ، إِذْ قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا الْأُمَّةُ ، يَلْزَمُ مَوَافَقَتَهَا ، وَلَا يَسُوغُ مَخَالَفَتَهَا ، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْخَطِّ الْمُثَبَّتِ فِيهَا يَخْرُجُ عَنِ الْمَعْهُودِ عِنْدَ النَّاسِ ، مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ ، لِتُكْتَبَ الْمَصَاحِفُ عَلَى رِسْمِهِ ، وَتَجْرِي فِي الْوَقْفِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَى مَذْهَبِهِ وَحُكْمِهِ ، كَانَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ كَالْحَاجَةِ إِلَى سَائِرِ عُلُومِ الْقُرْآنِ بَلْ أَهَمُّ ، وَوَجُوبُ تَعْلِيمِهِ أَشْمَلُ وَأَعَمُّ ، إِذْ لَا يَصِحُّ مَعْرِفَةُ بَعْضِ مَا اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهِ دُونَ مَعْرِفَتِهِ ، وَلَا يَسَعُ أَحَدًا اِكْتِتَابُ مَصْحَفٍ عَلَى خِلَافِ خَطِّ الْمَصْحَفِ الْإِمَامِ وَرُتْبَتِهِ .

وقد أثبت ذلك في هذا الموضوع مختصراً على ما روينا عن الأئمة المعنيين بعلوم التأويل ، مع ما أمكن فيه من احتجاج وتعليل . والله الموفق للصواب بمنه ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

* * *

ذِكْرُ مَا كُتِبَ بِهَا أَوْ التَّاءِ مِنْ هَاءِ التَّائِيثِ (١)

● فمن ذلك : (النَّعْمَةُ) :

- هي في جميع القرآنِ بالهاءِ ، سوى أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً فَإِنَّهَا بِالتَّاءِ :
- أولها في البقرة (٢٣١) : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ .
- والثاني في آل عمران (١٠٣) : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ .
- والثالث في المائدة (١١) : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا [١٣٦] نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ .
- والرابع في إبراهيم (٢٨) : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْراً ﴾ .
- والخامس فيها (٣٤) : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانُ لَشَكْرٌ ﴾ .
- والسادس في النحل (٧٢) : ﴿ وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ .
- والسابع فيها (٨٣) : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا ﴾ .
- والثامن فيها (١١٤) : ﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ .
- والتاسع في لقمان (٣١) : ﴿ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ .
- والعاشر في فاطر (٣) : ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ .
- والحادي عشر في : والطور (٢٩) : ﴿ فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ .

* * *

(١) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٨١ - ٣١١ ، والمقنع ٧٧ - ٨٢ ، والوسيلة ٤٤١ - ٤٦٣ ، والجامع ٦١ - ٦٤ ، وعنوان الدليل ١٠٩ - ١١٨ ، وكشف الأسرار ٤٠٩ - ٤١٢ ، والجواهر المضية ٤٢٢ - ٤٣٤ .

● ومن ذلك : (الرَّحْمَةُ) :

جميع ما في القرآن منها بالهاء ، سوى سبعة مواضع :

أولها في البقرة (٢١٨) : ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

والثاني في الأعراف (٥٦) : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

والثالث في هود (٧٣) : ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ .

والرابع في مريم (٢) : ﴿ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ .

والخامس في الروم (٥٠) : ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ .

والسادس في الزخرف (٣٢) : ﴿أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ .

والسابع فيها (٣٢) : ﴿وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ .

* * *

● ومن ذلك : (السُّنَّةُ) :

جميع ما في القرآن منها بالهاء ، سوى خمسة مواضع :

أولها في الأنفال (٣٨) : ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ .

والثاني ، والثالث ، والرابع في فاطر (٤٣) : ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ

[٣٦ب] الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ .

والخامس في سورة المؤمن^(١) (٨٥) : ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ .

* * *

(١) هي سورة غافر . (ينظر : جمال القراء ١/٩١ ، والإتقان ١/١٥٧) .

● ومن ذلك : (امرأة) :

كلُّ ما في القرآنِ منها غيرُ مُضَافٍ فهو بالهاءِ ، وفيه سبعةُ مواضعٍ مُضافةٌ^(١) بالتاءِ ، وهي : ﴿أُمَّرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران : ٣٥] .

و﴿أُمَّرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ : موضعانِ في يوسف (٣٠ ، ٥١) .

و﴿أُمَّرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ : موضعانِ ، في القصص (٩) ، والتحريم (١١) .

وفيها [التحريم : ١٠] : ﴿أُمَّرَأَتَ نُوحٍ وَأُمَّرَأَتَ لُوطٍ﴾ .

* * *

● ومن ذلك : (اللَّعْنَةُ) ، حرفانِ بالتاءِ :

في آل عمران (٦١) : ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ .

وفي النور (٧) : ﴿أَنْ لَعْنَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾^(٢) .

* * *

● ومن ذلك : (المَعْصِيَةُ) : بالتاءِ ، حرفانِ :

في المجادلة : ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ في موضعين (٨ ، ٩) .

* * *

● ومن ذلك : (كَلِمَةٌ) : ثلاثةُ مواضعٍ ، بالتاءِ :

(١) وقال المُتَوَلَّى بيتاً ضابطاً لما يُكْتَبُ بالتاءِ من لفظ المرأة :
وامرأتُ مع زوجها قد ذكرتُ فهاؤها بالتاءِ رسماً وردتُ
(اللؤلؤ المنظوم ١٨) .

(٢) على قراءة نافع وحده . وقرأ الباقون : ﴿أَنْ لَعْنَتْ اللَّهُ﴾ .
(ينظر : السبعة ٤٥٣ ، والمفتاح ٢٥٠) .

في الأعراف (١٣٧) : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴾ .

والقرءاءُ مجمعونَ على قراءتها بالتوحيد^(١) .

وفي يونس (٣٣) : ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ .

وفي المؤمن (٦) : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

هكذا ذكرَ ابنُ الأنباري^(٢) .

وذكرَ ابنُ أَشْتَةَ^(٣) : أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ بِالتَّاءِ سِوَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

في الأنعام (١١٥) : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ .

والموضعانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ .

وقيل : هي أربعةُ مواضعَ :

الثلاثةُ التي ذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، والرَّابِعَ : هو آخِرُ يُونُسَ (٩٦) : ﴿ إِنَّ

الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٣٧] وفيها اختلافٌ .

هذا أَصْحُ ما رَوَيْنَاهُ مِنْهُ .

* * *

● وَمِمَّا كُتِبَ فِي الْمَصْحَفِ بِالتَّاءِ :

(١) ينظر : السبعة ٢٦٦ ، ومرسوم الخط ٣٠ .

(٢) أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ . (تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢٠١) .

وقوله في كتابه : إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٢٨٦ .

(٣) محمد بن عبد الله أبو بكر الأصبهاني ، ت ٣٦٠ هـ . (معرفة القراء ٢ / ٦١٧ ، والوافي

٣ / ٣٤٧) .

- ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ : حيثُ وَقَعَ (١) .
- و ﴿ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾ في الأنفال (٧) .
- و ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ في هود (٨٦) .
- و ﴿غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ في يوسف (١٠ ، ١٥) .
- و ﴿آيَةُ لِّلْسَائِلِينَ﴾ [يوسف : ٧] .
- و ﴿هِيَآتَ هِيَآتَ﴾ في المؤمنين (٣٦)(٢) .
- و ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ في النمل (٦٠) .
- و ﴿فَطَرَتَ اللَّهَ﴾ في الروم (٣٠) .
- و ﴿آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ في العنكبوت (٥٠) .
- و ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامُنُونَ﴾ في سبأ (٣٧) .
- و ﴿عَلَىٰ بَيْنَتٍ مِّنْهُ﴾ في فاطر (٤٠) .
- و ﴿وَلَاتِ حَيْنٍ مِّنَاصٍ﴾ في ص (٣) .
- و ﴿مِن ثَمَرَتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ في فصلت (٤٧) .
- و ﴿سَجَرَتِ الزَّقُّومِ﴾ في الدخان (٤٣) .
- و ﴿وَجَحَّتْ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة (٨٩) .
- و ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ في : والمرسلات (٣٣) .
- هذا كُلُّهُ في المصحف بالتاء .

(١) في اثني عشر موضعاً : أولها في آل عمران (١١٩) ، وآخرها في الملك (١٣) .

(٢) ينظر في لغات هيهات : إيضاح الوقف ٢٩٨/١ ، والكتاب الأوسط ٣٥٤ .

واختلف القراء في الجمع والإفراد في بعضه ، وليس هذا موضع ذكره .
وقد ذكرنا في غير هذا الموضوع من يتبع الخط في وفه من القراء ، ومن
يقف منهم على كل هاء تأنث في المفرد بالهاء ، سواء أكانت مكتوبة في
المصحف بالهاء أو بالتاء .

فينبغي أن تعرف هذه المواضع ليوقف على ما كتبت منها بالهاء : بالهاء ،
وما كتبت بالتاء : بالتاء ، لمن مذهبه ذلك من القراء ، وليكتبها كتاب
المصاحف على ما وقعت عليه في الأئمة ، إن شاء الله .

فأمّا السبب الموجب لوقوع بعض هذه المواضع بالهاء ، ووقوع بعضها
بالتاء ، فيما ذكره العلماء ، فإنهم زعموا أن ذلك من المملي والكاتب .

فإن المملي كان إذا وصل الكلمة التي فيها هاء التأنث [٣٧ب] بالكلمة التي
تليها انقلبت الهاء تاء في الإدراج ، فكتبها الكاتب على اللفظ بتاء في الوصل .
وإذا قطع الكلمة مما بعدها فقال : ﴿ رَحِمْتُ اللَّهَ ﴾ ، كان لفظه بالهاء ،
فكتب الكاتب بالهاء على لفظه .

والوقف على هاء التأنث بالتاء لغة طيبي^(١) ، يقولون : حمزت ،
وظلحت .

رؤي أنهم نادوا يوم اليمامة^(٢) : يا أصحاب سورة البقرت .
فقال طائي منهم : أحمد الله ما معي منها آيت .
ومنه قول الرّاجز^(٣) :

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٢/١ .
(٢) الوسيلة ٤٤١ ، واللائئ السنية ١٤٠ ، والشمعة المضية ٢١٦/١ .
(٣) أبو النجم العجلي ، ديوانه ٤٧ . والأبيات بلا عزو في الخصائص ٣٠٥/١ ، وفتح الوصيد =

اللَّهُ نَجَّكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتْ
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ
صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدِ الْغَلَصَمَتْ
وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

والتاء هي الأصل في مذهب سيبويه^(١) وأصحابه ، والفراء^(٢) وغيره من الكوفيين .

والهاء بدلٌ منها في الوقف .

وذكر سلمة بن عاصم^(٣) ، عن بعض النحويين : أَنَّ أصلها الهاء ، فأُبدلت في الوصل تاءً ، وأنهم فرّقوا بين الاسم والفعل بأن جعلوا في الاسم الهاء ، وفي الفعل التاء ، نحو : قامت ، وقعدت . وقد شرحنا ذلك في غير هذا الموضع .

= ٥٢٥/٢ ، والوسيلة ٤٤٢ ، والشمعة المضية ٢١٦/١ . وينظر . شرح شواهد الشافية ٢١٨ .

(١) عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ . (إنباه الرواة ٣٤٦/٢ ، وتحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب ص ٥١٨/٢ - ٥٣١) . وينظر : الكتاب ٢٨١/٢ .

(٢) يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، وتحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب ٦٤٠/٢) . وينظر : إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٢/١ .

(٣) النحوي ، ت نحو ٢٧٠هـ . (إنباه الرواة ٥٦/٢ ، وغاية النهاية ٣١١/١) . وقوله في إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٢/١ - ٢٨٣ .

القول في الموصول والمقطوع^(١)

وذلك يقع في المُدْغَمِ وغير المُدْغَمِ .
فَأَمَّا المُدْغَمُ فَمِنْهُ :

● (أَنْ لَا) : وقعَ منها في المصحفِ عشرةُ مواضعَ بالنونِ ، وواحدٌ مُخْتَلَفٌ فيه ، وما سواها بغيرِ نونٍ .

فَأَوَّلُ العشرةِ في الأعرافِ (١٠٥) : ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْآلَ الْحَقَّ ﴾ .

وفيها : (١٦٩) : ﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ .

وفي التوبة (١١٨) : ﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ .

وفي هود (١٤) : ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

وفيها (٢٦) : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَِّّي خَافُ ﴾ .

وذكرَ محمد بن عيسى^(٢) ، عن نصير^(٣) في الأنبياء (٨٧) : ﴿ فَكَادَى فِي الظُّلْمَتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ ، قال : هو في بعضِ المصاحفِ بنونٍ ، وفي

(١) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/٣١٢-٣٥٦ ، والمقنع ٦٨-٧٧ ، والوسيلة ٤٠٩-٤٤٠ ، والطرازات المعلمة ١٢٤-١٤١ ، والحواشي الأزهرية ٩٨-١٠٨ ، والفصول المؤيدة ١٤٦-١٥٦ ، واللالئ السنية ١١٢-١٣٠ ، والدقائق المحكمة ٩٤-١٠٤ ، وشرح المقدمة الجزرية لطاش كبري زادة ٢٤٤-٢٨٥ ، والمنح الفكرية ٢٦٩-٢٩٨ ، والفوائد المسعدية ١١٥-١٢٧ ، والجواهر المضية ٣٦٤-٤٢١ .

(٢) أبو عبد الله الأصبهاني ، ت ٢٥٣هـ . (معرفة القراء ١/٤٤٠ ، وغاية النهاية ٢/٢٢٣) .

(٣) ابن يوسف النحوي المقرئ ، ت نحو ٢٤٠هـ . (معرفة القراء ١/٤٢٧ ، وغاية النهاية ٢/٣٤٠) .

بَعْضُهَا بغيرِ نونٍ .

- وفي الحجّ (٢٦) : ﴿ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ .
وفي يس (٦٠) : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ .
وفي الدخان (١٩) : ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ .
وفي الممتحنة (١٢) : ﴿ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ .
وفي نون والقلم (٢٤) : ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾ .

* * *

● ومن ذلك : (أَنْ لَنْ) :

- هو في جميع القرآن بالنون ، سوى موضعين كُتِبَا في المصحفِ بغيرِ نونٍ :
أحدهما^(١) : ﴿ أَلَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ في الكهف (٤٨) .
والثاني : ﴿ أَلَنْ يَجْعَعَ عِظَامَهُ ﴾ في سورة القيامة (٣) .

* * *

● ومن ذلك : (مِمَّا) :

- جميعُ ما في القرآنِ منه بغيرِ نونٍ ، سوى ثلاثةِ مواضعٍ فإنَّها بالنون :
في النساء (٢٥) : ﴿ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ .
وفي الرُّوم (٢٨) : ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ ﴾ .
وفي المنافقين (١٠) : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ .

* * *

(١) من م : وفي الأصل : أحدها .

● ومن ذلك :

﴿فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ : هو بغيرِ نونٍ في سورة هود (١٤) ، لا غير . وفي سائرِ القرآن بالنون .

* * *

● ومن ذلك : (عَمَّنْ) :

هي مكتوبةٌ في المصحفِ بغيرِ نونٍ في سائرِ القرآنِ ، سوى موضعين : في النور (٤٣) : ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنِ يَشَاءُ﴾ . وفي : والنجم (٢٩) : ﴿فَاعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ . فإنهما بالنون .

* * *

● ومن ذلك : (عَمَّا) :

هو في جميعِ القرآنِ بغيرِ نونٍ ، سوى [٣٨ب] موضعٍ واحدٍ : في الأعراف (١٦٦) ، قوله : ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُوعِئُهَا﴾ فإنه بالنون .

* * *

● ومن ذلك : (وَأِمَّا) :

هي في جميعِ القرآنِ بغيرِ نونٍ ، سوى التي في الرعد (٤٠) ، قوله : ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ ، فإنه بالنون .

* * *

● ومن ذلك : (أَمْ مِّنْ) :

هو مقطوعٌ في أربعةٍ مواضعٍ :

- في النساء (١٠٩) : ﴿ أَمْ مِّنْ يَّكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴾ .
 وفي التوبة (١٠٩) : ﴿ أَمْ مِّنْ أَسْسَ بُيُوتَهُ ﴾^(١) .
 وفي : والصفات (١١) : ﴿ أَمْ مِّنْ خَلَقْنَا ﴾ .
 وفي حم السجدة (٤٠) : ﴿ أَمْ مِّنْ يَأْتِيءَ أَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .
 وما سوى ذلك : (أَمَّنْ) : بميم واحدة .

* * *

وأما المقطوعُ والموصول في غير المدغم :
 ● فمنه : (كَيْلًا) :

منها ثلاثة مواضع موصولة :

- في الحج (٥) : ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ ﴾ .
 وفي الأحزاب (٥٠) : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ .
 وفي الحديد (٢٣) : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ .
 وما سواها مقطوعٌ .

* * *

● ومن ذلك : (بِئْسَمَا) :

منها ثلاثة مواضع موصولة :

- في البقرة (٩٠) : ﴿ بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا ﴾ .
 وفيها (٩٣) : ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ .

(١) على قراءة نافع وابن عامر . وقرأ الباقون : بفتح الهمزة والسين ، وفتح النون . (السبعة ٣١٨ ، والمفتاح ١٨٨) .

وفي الأعراف : (١٥٠) : ﴿ قَالَ بَلِّغْنَا مَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾ .
وما سواها مقطوعٌ .

* * *

● ومن ذلك : (أَيْنَمَا) :

منها ثلاثة أحرفٍ موصولةٌ :

في البقرة (١١٥) : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ .

وفي النحل (٧٦) : ﴿ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لآيَاتِ بَحْرِ ﴾ .

وفي الشعراء (٩٢) : ﴿ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ .

وما سواها مقطوعٌ .

وزادَ الخَزَّازُ^(١) موضعاً واحداً^(٢) ، قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تُقِفُوا ﴾ في الأحزاب (٦١) .

وقال غيرهُ : إنَّ قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [١٣٩] في النساء (٧٨) ، هو موصولٌ أيضاً .

* * *

● ومن ذلك : (إِنَّمَا) ، بكسر إنَّ :

هي موصولةٌ في جميع القرآن ، سوى موضع واحدٍ ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّتِ مَاتُوْعَدُوْتِ لَأَتِيَنَّ ﴾ في الأنعام (١٣٤) ، فإنَّها مقطوعةٌ .

(١) أبو جعفر أحمد بن علي ، ت ٢٨٦هـ . (معرفة القراء ٥١٢/٢ ، وغاية النهاية ٨٦/١) .

وفي م : الخَزَّاز . (ينظر : المشتبه ١٦٠/١ ، وتبصير المنتبه ٣٣١/١) .

(٢) في الأصل ، وم : موضع واحد . والصواب ما أثبتنا .

فَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ فَمَوْضِعَانِ مَقْطُوعَانِ ، هُمَا :

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ ﴾ في الحج (٦٢) ، ولقمان (٣٠) (١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ في الأنفال (٤١) .
وقوله : ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ في النحل (٩٥) ، فهما مقطوعان في
المصاحف القديمة ، وموصولان في مصاحف أهل العراق (٢) .

* * *

● ومن ذلك : (كَلِمَا) :

منها حرفان مقطوعان :

في النساء (٩١) قوله تعالى : ﴿ كُلَّ مَارِدُوا إِلَى الْفِنْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا ﴾ .
وفي إبراهيم (٣٤) : ﴿ وَءَاتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَسَاءٍ لُتْمَةً ﴾ .
وما سواهما (٣) موصول .

* * *

● ومن ذلك : (ابن أُمَّ) :

الذي في الأعراف (١٥٠) : مقطوع (٤) .

-
- (١) الحج : ﴿ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَطْلُ ﴾ . وفي لقمان : ﴿ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ ﴾ .
(٢) في المقنع ٧٤ : (قال أبو عمرو : فأما قوله في الأنفال : ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ ، وفي النحل :
﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ فهما في مصاحف أهل العراق موصولان وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان ،
والأول أثبت ، وهو الأكثر وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه موصولين) . وينظر :
مختصر التبيين ٦٠٠/٣ ، ٧٧٩ .
(٣) من م . وفي الأصل : سواها .
(٤) ﴿ قَالَ ابْنُ أُمَّ ﴾ .

والذي في طه (٩٤) : ﴿يَبْنُومُ﴾ : موصولٌ ، على هذه الصُّورة .

* * *

● ومن ذلك : (لام الجرّ) :

هي مقطوعةٌ من المجرور في أربعة مواضع :

في النساء (٧٨) : ﴿فَالِهُوَآءِ الْقَوْمِ﴾ .

وفي الكهف (٤٩) : ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ .

وفي الفرقان (٧) : ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ .

وفي المعارج (٣٦) : ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَبِكَ مَهْطِعِينَ﴾ .

* * *

● ومن ذلك : (فيما) :

هي مقطوعةٌ في أحد عشر موضعاً :

في البقرة (٢٤٠) : ﴿فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ .

وفي المائدة (٤٨) : ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ اتَّكُمُ﴾ .

[٣٩ب] وفي الأنعام (١٤٥) : ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ .

وفيها (١٦٥) : ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ اتَّكُمُ﴾ .

وفي الأنبياء (١٠٢) : ﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ .

وفي النور (١٤) : ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفْضَسْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

وفي الشعراء (١٤٦) : ﴿أَتُرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ .

وفي الروم (٢٨) : ﴿مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ .

وفي الزمر (٣) : ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

- وفيها (٤٦) : ﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .
 وفي الواقعة (٦١) : ﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .
 ومنهم مَنْ يصلها كُلُّها ، ويقطعُ التي في الشعراءِ خاصَّةً .

* * *

● ومن المقطوع :

- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ ﴾ في الموضعين في البقرة (١٤٤ ، ١٥٠) .
 و﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾ في المؤمن (١٦) .
 و﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ ﴾ في : والذاريات (١٣) .
 و﴿ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴾ في : والصفات (١٣٠) .
 وعِلَّةٌ وقوعِ بعضِ ما تقدَّم ذِكْرُهُ مقطوعاً ، وبعضِهِ موصولاً ، هو ما قدَّمناه
 من كتابِ الكاتبِ على لفظِ المُملِي ، وكذلك المدغمُ ، وذلك جائزٌ ، لأنَّ
 (فيما) ، و(كَيْلا) ، وما أشبههما ، هما في الأصلِ كلمتانِ .
 فإذا كُتِبَ ذلك مقطوعاً كانَ على الأصلِ ، وإذا كُتِبَ موصولاً فلكثرةِ
 الاستعمالِ ، حتَّى صارا ككلمةٍ واحدةٍ .
 والمُدغمُ قد دخلَ في المُدغمِ فيه ، حتَّى صارا حرفاً مُشددًا ، فإذا كُتِبَ
 بحرفٍ واحدٍ كانَ على لفظِ الإدغامِ ، واستُغني [٤٠] بالتشديدِ عن صورةِ
 الحرفِ المُدغمِ ، وإذا كُتِبَ بحرفين فهو على الأصلِ . وكلُّ صوابٍ مُستعملٌ .

القول في ذوات الواو وذوات الياء^(١)

جميع ما في المصاحف من ذوات الواو في الأفعال والأسماء الثلاثية فهو مكتوب بالألف، سوى قوله: ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١]، و﴿ضُحَى﴾ [الأعراف: ٩٨، طه: ٥٩]، في المعرفة والنكرة.

● وكذلك: ﴿وَضَحَّهَا﴾ [النازعات: ٢٩ و٤٦، والشمس: ١]، حيث وقع.

و﴿مَازَكِي مِّنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ في النور (٢١).

و﴿دَحْنَهَا﴾ [النازعات: ٣٠].

و﴿طَحْنَهَا﴾ [الشمس: ٦].

و﴿نَلْنَهَا﴾ [الشمس: ٢].

و﴿سَجَى﴾ [الضحى: ٢].

و﴿الرَّبُّوْا﴾ [البقرة: ٢٧٥...]: بالواو والألف في كل القرآن^(٢).

* * *

● فأما ذوات الياء فمرسومةً بالياء في جميع المصاحف، سوى ما وقع قبل الألف المنقلبة عن الياء فيه ياءً، نحو:

﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥...]، و﴿أَلْعُلْيَا﴾ [التوبة: ٤٠]، ونظائرهما، فإنها كُتِبَتْ بالألف كراهية اجتماع الياءين.

● وكذلك في الأفعال، نحو: ﴿أَحْيَا﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿وَنَحْيَا﴾

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٣٧-٤٣٩، والمقنع ٦٣-٦٧، ومختصر التبيين ١٦٦/٢-١٦٧، والوسيلة ٣٩٣-٤٠٦، والجامع ٥٧-٦٠، وتلخيص الفوائد ٨٤.

(٢) إذا كان بالألف واللام، فإن كان نكرة، وذلك في الروم (٣٩): ﴿مَنْ رَبًّا﴾ فالأشهر كتبه بالألف.

[المؤمنون : ٣٧] ، إِلَّا : ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ [الأنعام : ٨٥] ، اسْمُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَام ،
و﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىٰ عَنْ بَيْنَتَيْهِ ﴾ فِي الْأَنْفَالِ (٤٢) ، و﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ : فِي طه
(٧٤) ، وَسَبَّحَ [الاعلى : ١٣] ، فَإِنَّهِنَّ بِالْبَيَاءِ^(١) .

● وكذلك : ﴿ وَسُقِيَاهَا ﴾ [الشمس : ١٣] : هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ : ﴿ وَسُقِيَاهَا ﴾ :
بِيَاءَيْنِ^(٢) .

● وكذلك كُتِبَ : ﴿ هُدَايَ ﴾ [البقرة : ٣٨] ، و﴿ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف : ٢٣] ،
و﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] : بِالْأَلْفِ .

● وكذلك كُتِبَ :

﴿ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ [الإسراء : ١] .

و﴿ أَنَّهُ مِنْ تَوْلَاهُ ﴾ فِي الْحَجِّ (٤) .

و﴿ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ﴾ فِي الْقِصَصِ (٢٠) ، وَيَس (٢٠) .

و﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ فِي الْفَتْحِ (٢٩) .

و﴿ طَعَا أَلْمَاءَ ﴾ فِي الْحَاقَّةِ (١١) . وَفِي ﴿ طَعَا ﴾ لُغْتَانِ : طَعَوْتُ
وَطَعْنْتُ^(٣) .

[٤٠ب] جميع ذلك : بِالْأَلْفِ .

● وَمِمَّا رُسِمَتِ الْأَلْفُ فِيهِ وَآوٌ :

﴿ الصَّلَاةِ ﴾ [البقرة : ٣] ، و﴿ الزَّكَاةِ ﴾ [البقرة : ٤٣] ، و﴿ الْحَيَاةِ ﴾

[البقرة : ٨٥] ، و﴿ الرِّبَا ﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

وكذلك : ﴿ وَصَلَوَاتِ ﴾ فِي التَّوْبَةِ (٩٩) .

(١) على مراد الإمالة .

(٢) ينظر : عقيلة أتراب القصائد ٢٣ ، والوسيلة ٤٠١ ، وسفير العالمين ١/ ٢٣٢ .

(٣) الغريب المصنف ٢/ ٦٠ ، وإصلاح المنطق ٢١٩ .

- وفيها (١٠٣) : ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ .
- و﴿ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ في هود (٨٧) .
- و﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ في المؤمنين (٩) خاصةً .
- واختلف في الألف في هذه الأربعة الأخيرة لا غير ، فأثبتت بعد الواو في بعض المصاحف ، وحذفت في بعضها .
- واختلف في قوله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً ﴾ في مريم (١٣) : فكتبت في بعض المصاحف بالواو ، وفي بعضها بالألف .
- وكذلك قوله تعالى : ﴿ حَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً ﴾ في الكهف (٨١) ، و﴿ حَيَوَةً طَيِّبَةً ﴾ في النحل^(١) (٩٧) .
- ومما كتبت بالواو :
- ﴿ كَمَشْكُورَةٍ ﴾ في النور (٣٥) .
- و﴿ اَلنَّجْوَى ﴾ في الطول^(٢) (٤١) .
- و﴿ وَمَنُوءَةٌ ﴾ في : والنجم (٢٠) .
- فأما قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ ﴾ [الأنعام : ٩٢] ، في غير المؤمنين .
- و﴿ فِي صَلَاتِهِمْ ﴾ [المؤمنون : ٢] .
- و﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي ﴾ [الأنعام : ١٦٢] .
- و﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠] .
- و﴿ كُلُّ قَدِّعِلِمَ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ ﴾ [النور : ٤١] .

(١) في الأصل : وم : سبحان . والصواب ما أثبتنا . (ينظر : الوسيلة ٣٩٥) .

(٢) وهي سورة غافر ، وتسمى سورة المؤمن أيضاً . (ينظر : جمال القراء ٩١/١ ، وبصائر ذوي التمييز ٤٠٩/١ ، والإتقان ١٥٧/١ ، والزيادة والإحسان ٣٨٧/١) .

وفي م : الطور . وهو وهم من الناسخ .

و﴿حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [الأنعام : ٢٩] .

و﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

و﴿قَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر : ٢٤] .

فكلُّ ذلك بالألف .

وجميع ما في المصحف من ذوات الياء مكتوبٌ بالياء ، سوى ما قدَّمناه من الحروف المذكورة .

وقد ذَكَرَ نُصَيْرٌ فِي : ﴿تَخَشَّى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [المائدة : ٥٢] : أَنَّهُ فِي بَعْضِ المصاحفِ : بالياء ، وفي بعضها : بالألف^(١) .

قالَ : وفي بعضِ المصاحفِ : ﴿وَحَيَّ [٤١ أ] الْجَنَّةِ﴾ [الرحمن : ٥٤] : بالألف ، وفي بعضها : بالياء .

● وكذلك رُسِمَ : ﴿خَطَيْنَا﴾ [طه : ٧٣] ، و﴿خَطَايَكُمُ﴾ [البقرة : ٥٨] .

واختلِفَ فِي الألفِ التي بعدَ الطَّاءِ ، فأُثْبِتَتْ فِي بَعْضِ المصاحفِ ، وحُذِفَتْ فِي بَعْضِهَا^(٢) .

● و﴿طَوَى﴾ [طه : ١٢ ، النازعات : ١٦] : مرسومٌ بالياء فِي الموضعين . وقيلَ : إنَّ الذي فِي طه : بالألف .

● و﴿بَكَى﴾^(٣) ، و﴿مَتَى﴾^(٤) ، و﴿عَسَى﴾^(٥) ، و﴿يَوَلَّى﴾ [المائدة : ٣١] ،

(١) نخشا .

(٢) ينظر : المقنع ٦٤ ، والوسيلة ٤٠١ .

(٣) جاءت فِي اثنين وعشرين موضعاً ، أولها فِي البقرة (٨١) . (معجم الأدوات والضَّمائر ٢١٦) .

(٤) جاءت فِي تسعة مواضع ، أولها فِي البقرة (٢١٤) . (المعجم المفهرس : متى) .

(٥) جاءت فِي ثمانية وعشرين موضعاً ، أولها فِي البقرة (٢١٦) . (المعجم المفهرس : عسى) .

و﴿بِحَسْرَتِكَ﴾ [الزمر: ٥٦] ، و﴿يَتَأَسَفُنِي﴾ [يوسف: ٨٤] ، و﴿عَلَى﴾^(١) ،
و﴿إِلَى﴾^(٢) ، و﴿لَدَى﴾ [يوسف: ٢٥ ، وغافر: ١٨] : جميع ذلك مرسومٌ بالياءِ
في جميع القرآن .

● وذكر نصير في : ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] : أنه بالألف . وذكر نحو
ذلك في : ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [غافر: ١٨] .

● وقوله : ﴿تَتَرَّطَّ﴾ [المؤمنون: ٤٤] ، و﴿كَلَّمَا الْجُنَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٣] :
مرسومان بالألف . وقد ذكرتُ أصليهما في غير هذا الموضع .

● وذكر الجحدري^(٣) : أنه رأى في الإمام مصحف عثمان^(٤) ، رضي الله
عنه : ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣] : بالياءِ .

● وقال أبو حاتم^(٥) : في مصحف أهل مكة : جاء : (جياً) ، و﴿جِيَّاتِهِمْ
الْبَيْنَتْ﴾ [البقرة: ٢١٣] : بالياءِ في جميع القرآن . وهو في غيره من
المصاحف : بالألف .

(١) جاءت في تسعة وثلاثين وأربع مئة وألف موضع ، البقرة (٥) . (معجم الأدوات والضّمائر
٢٤٨ - ٢٧٠) .

(٢) جاءت في سبعة وثلاثين وسبع مئة موضع ، أولها في البقرة (١٤) . (معجم الأدوات
والضّمائر ٧٣ - ٨٥) .

(٣) عاصم بن أبي الصباح ، ت ١٢٨هـ . (معرفة القراءة ١/٢١٠ ، وغاية النهاية ١/٣٤٩) .
وقوله في المقنع ٦٦ ، والوسيلة ٤٠٥ .

(٤) ابن عفّان ، رضي الله عنه ، قُتل ٣٥هـ . (أسد الغابة ٣/٥٨٤ ، وتاريخ الخلفاء
١٧٨ - ١٩٧) .

(٥) السجستاني سهل بن محمد ، ت ٢٥٥هـ . (أخبار النحويين البصريين ١٠٢ ، ونزهة الألباء
١٨٩) . وقوله في المقنع ٦٦ .

● وذكر الكسائي^(١): أَنَّهُ رَأَى فِي مُصْحَفِ أَبِي^(٢): ﴿جِيَاءٌ﴾^(٣)،
و﴿جِيَأْتَهُمْ﴾^(٤) بـالياءِ أيضاً، و﴿وَلِلرَّجَالِ﴾ [البقرة: ٢٢٨] أيضاً بـالياءِ:
﴿وَلِلرَّجِيلِ﴾.

● فأما كتاب ذواتِ الياءِ بـالياءِ فللدلالة على أَنَّهَا مِنَ الياءِ ، وللفرقِ بينها
وبين ذواتِ الواوِ . وما كُتِبَ منها بالآلفِ فعلى اللفظِ .

وأما ذواتِ الواوِ فإنَّها [٤١ب] كُتِبَتْ بالآلفِ لِيُفْرَقَ بِذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَوَاتِ
الياءِ .

وما كُتِبَ منها بـالياءِ فلأنَّها ترجعُ إلى الياءِ ، إذا دخلتْ عليها الزوائدُ ، أو
كَانَ الفِعْلُ غيرَ مُسَمَّى الفاعِلِ ، وأكثرُ ما وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ بـالياءِ ما جاورَ ذواتِ
الياءِ ، فَرُدَّ إلى الياءِ وهو من ذواتِ الواوِ ، لتتَّفَقَ رؤوسُ الآيِ وتجرى على
سَنَنِ واحدٍ .

وما كُتِبَ بالواوِ ، من نحو : ﴿الصَّلَاةُ﴾ وشبهها ، فهو محمولٌ عندهم
على لفظِ التَّخْمِيمِ ، لأنَّ الألفَ إذا فُحِّمَتْ نُحِيَ بها نحوَ الواوِ في اللفظِ ،
فكُتِبَتْ على ذلك . ويجوزُ أَنْ تكونَ كُتِبَتْ بالواوِ لتدلَّ على أَنَّ أصلَها الواوُ .

(١) علي بن حمزة ، أحدُ السبعة ، ت ١٨٩هـ . (معرفة القراء ٢٩٦/١ ، وغاية النهاية
٥٣٥/١) . وقوله في المقنع ٦٦ .

(٢) ابن كعب ، صحابي ، ت ٢٢هـ . (أسد الغابة ٦١/١ ، والإصابة ٢٧/١) .

(٣) في : ﴿جاء أمر ربك﴾ [هود : ٧٦] ، كما في المقنع .

(٤) في ﴿جاءتهم رسلهم﴾ [الأعراف : ١٠١] ، كما في المقنع ، ومرسوم الخط ٣٧ و٧٩ .

القول في المهموز^(١)

حُكْمُ المهموز ، وما تُصَوَّرُ الهمزةُ فيه حرفاً ، وما لا صورةَ لها : هو
مذكورٌ في كتبِ النحويين .

وإنما قصدنا في هذا الموضعِ إلى ذِكْرِ ما جَرَى عليه خَطُّ المصاحفِ
خاصَّةً .

● فمما كُتِبَ على التَّخْفِيفِ :

﴿يَوْمِيذٍ﴾ [المعارج : ١١] ، و﴿حِينَذِي﴾ [الواقعة : ٨٤] ، ﴿وَلَيْنٍ﴾ [البقرة :
١٢٠ ..] ، و﴿لَيْلًا﴾^(٢) .

فَأَمَّا ﴿لَيْلًا﴾ فالهمزةُ فيه مُبَدَّلَةٌ ياءً ، لانفتاحها وانكسار ما قبلها .

وأما الحروفُ المذكورةُ معه فحُكْمُها في التَّخْفِيفِ : أَنْ تُجْعَلَ بينَ همزةٍ
وياءٍ فتُكْتَبَ بالياءِ إذا كانتَ همزةً بَيْنَ بَيْنٍ ، قريبة من الياءِ .

● ومن ذلكَ : (الضُّعْفَاءُ) :

اِخْتَلَفَ فيه : فقالَ محمد بن عيسى^(٣) : كلُّ مرفوعٍ فهو مكتوبٌ بالواوِ .

وقالَ الخزاز : ليسَ في القرآنِ بالواوِ سِوَى حرفِ [أ٤٢] في إبراهيم (٢١)
خاصَّةً^(٤) .

(١) ينظر : البديع ٣٧-٣٩ ، والمقنع ٥٥-٦٢ ، والمحكم ١١٩-١٤٤ ، والوسيلة

٣٦٦-٣٩٢ ، وتلخيص الفوائد ٧٦-٨٠ .

(٢) جاءت في ثلاثة مواضع : البقرة (١٥٠) ، والنساء (١٦٥) ، والحديد (٢٩) .

(٣) المقنع ٥٨ ، والوسيلة ٣٨٥ .

(٤) المقنع ٥٨ . « فَقَالَ الضُّعْفَاءُ » .

وقيلَ : إنّ الذي في إبراهيم ، والمؤمن (٤٧)^(١) جميعاً : بالواو ،
والألفِ بعدَ الواوِ .

● ومن ذلكَ : (المَلَأُ) :

قالَ محمد بن عيسى^(٢) : كتبوا الأوَّلَ من سورةِ المؤمنين (٢٤) :
﴿ الْمَلَأُوا ﴾ : بالواوِ والألفِ . وكذلكَ المواضعُ الثلاثةُ التي في سورة النمل
(٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨) . وما سِوَى هذه الأربَعِ ﴿ الْمَلَأُوا ﴾ بالألفِ ، لا غيرُ .

وقالَ ابنُ الأنباريّ^(٣) : ليسَ في القرآنِ بالواوِ والألفِ سِوَى الأوَّلِ مِنْ
سورةِ المؤمنين (٢٤) خاصَّةً ، وما سِوَاهُ ﴿ الْمَلَأُوا ﴾ : بالألفِ .

● ومن ذلكَ : (جزاء) :

قالَ محمد بن عيسى^(٤) : كتبوا في المائدة (٣٣) : ﴿ إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ
يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ : بالواوِ والألفِ .

وفيها (٢٩) : ﴿ وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ ﴾ .

وفي حم عسق^(٥) (٤٠) : ﴿ وَجَزَأُوا سَيْتَةَ ﴾ .

وفي الحشر (١٧) : ﴿ وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ ﴾ .

واختلَفَ في التي في الزُّمر (٣٤) : ﴿ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

والتي في الكهف (٨٨) : ﴿ فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى ﴾ .

والتي في طه (٧٦) : ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾ :

(١) ﴿ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ ﴾ .

(٢) المقنع ٥٦ .

(٣) ينظر : مرسوم الخطِّ ٥٧ ، والمقنع ٥٧ .

(٤) المقنع ٥٧ .

(٥) هي سورة الشُّورى . (جمال القراء ١/٩١) .

فَكُتِبَتْ بِالْوَاوِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ ، وَبِغَيْرِ وَاوٍ فِي بَعْضِهَا ، وَبِالْوَاوِ هِيَ فِي مَصَاحِفِ الْعِرَاقِيِّينَ (١) .

● وَمِنْ ذَلِكَ : (الْبَلَاءُ) :

رُسِمَ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

فِي : وَالصَّافَاتِ (١٠٦) : ﴿ اَلْبَلَّغُوا الْمِيْنَ ﴾ .

وَفِي الدَّخَانِ (٣٣) : ﴿ بَلَّغُوا مُيْبِٔ ﴾ .

وَمَا عَدَا ذَلِكَ : بِالْأَلْفِ ، لَا غَيْرُ .

● وَمِنْ ذَلِكَ : (شُرَكَاءُ) .

رُسِمَ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَيْضاً :

فِي الْأَنْعَامِ (٩٤) : ﴿ اَنَّهُمْ فِىكُمْ شُرَكَوًا ﴾ .

وَفِي الشُّورَى (٢١) : ﴿ اَمْ لَهْمُ شُرَكَوًا ﴾ .

● [٤٢ب] وَمِنْ ذَلِكَ : (أَنْبَاءُ) :

رُسِمَ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَيْضاً :

﴿ اَنْبِئُوْا مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْرِجُوْنَ ﴾ فِي الْأَنْعَامِ (٥) ، وَالشُّعْرَاءِ (٦) .

● وَمِنْ ذَلِكَ : (الْعُلَمَاءُ) :

رُسِمَ بِالْأَلْفِ وَالْوَاوِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

﴿ عَلِمَتُوْا بَنِي إِسْرٰٓءِيْلَ ﴾ فِي الشُّعْرَاءِ (١٩٧) .

و﴿ اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَآءُ ﴾ فِي فَاطِرِ (٢٨) .

● وَمِنْ ذَلِكَ : (يَتَّبِعُوْا) :

(١) يَنْظُرُ : الْبَدِيعُ ٣٧ ، وَالْمَقْنَعُ ٥٧ .

رُسِمَ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَيْضًا :

في يوسف (٥٦) : ﴿ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ .

وفي الزُّمَرِ (٧٤) : ﴿ نَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾^(١) .

● وَأَمَّا (نِشَاءٌ) فَلَمْ يُكْتَبْ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا غَيْرُ :
قوله تعالى : ﴿ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُا ﴾ في هود (٨٧) .

● وَمِنْ ذَلِكَ : (شُفَعَاءُ) :

كُتِبَ بِوَاوٍ وَأَلْفٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا غَيْرُ :

قوله : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ ﴾ في الروم (١٣) .

● وَكَذَلِكَ : (دُعَاءُ) :

كُتِبَ أَيْضًا بِوَاوٍ وَأَلْفٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ :

قوله : ﴿ وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ ﴾ في الطُّوْلِ [غافر : ٥٠] خَاصَّةً .

● وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا بَرَاءٌ وَأُؤْمِنُكُمْ ﴾ [الممتحنة : ٤] : بِوَاوٍ وَأَلْفٍ .

● ﴿ أَبْنَوْا لِلَّهِ وَأَجْبَتُوهُ ﴾ [المائدة : ١٨] :

قال نُصَيْرٌ : هو في بعضِ المصاحفِ : بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ ، وَفِي بَعْضِهَا :
بِغَيْرِ وَاوٍ^(٢) .

● ﴿ يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾ [الفرقان : ٧٧] .

و ﴿ تَقْتَوُا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٥] .

و ﴿ يَنْفِيؤُا ظِلَّهُ ﴾ في النَّحْلِ (٤٨) .

(١) المحكم ١٢٤ .

(٢) ينظر : المحكم ١٢٦ ، ١٤١ ، ومختصر التبيين ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، ودليل الحيران ٩٧ ،
وسفير العالمين ١١١/١ .

و ﴿أَتَوَكَّوْا عَلَيَّهَا﴾ في طه (١٨) .
 وفيها (١١٩) : ﴿لَا تَظْمَأُ﴾ .
 و ﴿وَيَدْرُأُ﴾ في النور (٨) .
 وفي إبراهيم (٩) ، والتغابن (٥) : ﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾ .
 وفي ص : ﴿نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ (٢١) ، و ﴿نَبَأُ عَظِيمٍ﴾ (٦٧) .
 وفي الزخرف (١٨) : ﴿أَوْ مَن يُنَشِّئُ﴾ .
 وفي القيامة (١٣) : ﴿يُنَبِّئُ﴾ :
 جميع ذلك بالواوِ والألفِ^(١) .
 وكذلك : ﴿يَبْدُؤُا الْخَلْقَ﴾ ، حيثُ وقع^(٢) .
 ● وممَّا صُوِّرَتِ الهمزةُ المتطرِّفةُ فيه ألفاً ، وقبلها ساكنٌ ، موضعان :
 ﴿أَن تَبَوَّأَ يَأْتِمِي وَإِثْمَكَ﴾ في المائدة (٢٩) .
 و ﴿لِنُنَوِّأَ بِالْعُصْبَةِ﴾ في القصص (٧٦) : هكذا هما في جميع
 المصاحفِ^(٣) .
 ● وممَّا صُوِّرَتِ الهمزةُ المتوسطةُ فيه ألفاً ، وقبلها ساكنٌ : قوله : [٤٣أ]
 ﴿النَّشْأَةُ﴾^(٤) .
 ونظيرُهُ : ﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف : ٥٨] : صُوِّرَتِ الهمزةُ فيه ياءً ، إذ هي
 مكسورةٌ .

(١) المحكم ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٩٣ ، وسفير العالمين ١/٣١٢ .

(٢) يونس ٤ و٣٤ ، والنمل ٦٤ ، والزوم ١١ و٢٧ .

(٣) المقنع ٤٣ ، والمحكم ١٤٤ و١٥٠ .

(٤) العنكبوت ٢٠ ، والنجم ٤٧ ، والواقعة ٦٢ .

ولا صورةً في المصاحفِ لهَمْزةٌ قبلها ساكنٌ ، سوى ما ذكرناه^(١) .

● وأجمعَ أكثرُ المصاحفِ على حذفِ صورةِ الهمزةِ في :

﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ ، حيثُ وقعَ^(٢) .

﴿وَاطْمَأْنَوْا بِهَا﴾ في يونس (٧) .

و﴿هَلِ امْتَلَأَتْ﴾ في ق (٣٠) .

وقد أُثبتتْ في بعضِ المصاحفِ ، والأكثرُ على الحذفِ^(٣) .

وكذلكَ أجمعوا على حذفِ صورةِ الهمزةِ في :

﴿الرُّءْيَا﴾ ، حيثُ وقعَ^(٤) ، وهي واؤٌ .

● ورُسِمَ : ﴿لِأَهَبَ لَكَ﴾ في مريم (١٩) : بصورةٍ للهمزةِ ، وهي ألفٌ

في جميعِ المصاحفِ . وروى ذلكَ أبو عبيدٍ^(٥) .

● فأما ﴿مِن تَبَائِي الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام : ٣٤] ، ونظائرهُ ، و﴿مُتَكِينٍ﴾

[الكهف : ٣١] ، و﴿الْحَاطِعِينَ﴾ [يوسف ٢٩ ، ٩١]^(٦) ، وما أشبهَ ذلكَ ، فمذكورٌ

في بابِ الحذفِ والزيادةِ .

وجميعُ ما صُوِّرتِ الهمزةُ فيه من هذهِ المواضعِ حرفاً كالحرفِ الذي منه

(١) ينظر : المقنع ٤٣ ، والوسيلة ٣٧٥ ، ومورد الضمآن ٢٢ ، وتلخيص الفوائد ٧٥ .

(٢) الأعراف ١٨ ، وهود ١١٩ ، والسجدة ١٣ ، وص ٨٥ .

(٣) المقنع ٢٥ - ٢٦ ، وسفير العالمين ٣٤٩/١ .

(٤) يوسف (٤٣) ، والإسراء (٦٠) ، والصفات (١٠٥) ، والفتح (٢٧) .

وكيف وقعَ : ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف : ٥] ، و﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف : ٤٣ ، ١٠٠] .

(٥) القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ . [إنباه الرواة ١٢/٣] ، ومعرفة القراء ٣٦٠/١ .

وقوله في المقنع ٤٢ .

(٦) وفي يوسف (٩٧) ، والقصاص (٨) : ﴿حَاطِعِينَ﴾ .

حركتها ، فلاَنَّ حركتها أولى بها من حركة غيرها .
وقد قدمنا القول في ذلك في أبواب الهمز .
● فأما الألفُ المزيدةُ فلا وجه لها إلا التشبيه بواو الجمع ، ولا وجه لمن
قال : إنها تقويةٌ للهمزة^(١) .

(١) وهو قول أبي عمرو الداني في كتابيه : المحكم في نقط المصاحف ١٧٧ - ١٧٨ ، والمقنع

القول في الزيادة والحذف

- الحذف في حروف المدِّ واللين^(١) في المصحف أكثر من الزيادة .
وأنا مُبتدئٌ بذكر الزيادة ، ثم أتبعها ذكر الحذف ، إن شاء الله .
- فمن ذلك : زيادة الألف فيما تقدم ذكره من قوله : ﴿ شُفَعَتُوا ﴾ [الروم : ١٣] ، و ﴿ شُرَكَوْا ﴾ [الأنعام : ٩٤ ، والشورى : ٢١] ، وما أشبههما .
- و ﴿ الرِّبَا ﴾ [البقرة : ٢٧٥ . . .] .
- و ﴿ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ ﴾ في النساء (١٧٦) ، خاصّةً .
- و ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾ في الكهف (٢٣) ، خاصّةً .
- [٤٣ب] وذكر محمد بن عيسى : أنها في مصحف ابن مسعود^(٢) كذلك في جميع القرآن^(٣) .
- ومنه :

- ﴿ الظُّنُونَا ﴾ ، و ﴿ الرَّسُولَا ﴾ ، و ﴿ السَّيِّلَا ﴾ [الأحزاب : ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧] .
- فَأَمَّا ﴿ سَلَسِلَا ﴾ ، و ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ * ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ [الإنسان : ٤ ، ١٥ ، ١٦] فقال أبو عبيد : هي في مصاحف أهل الكوفة والحجاز : بالألف . وفي مصاحف أهل البصرة : (قوارير) الأوّل : بالألف ، والثاني : بغير ألف^(٤) .

(١) الألف ، والواو الساكنة التي قبلها ضمة ، والياء الساكنة التي قبلها كسرة . (الرعاية ١٢٥ ، ومرشد القارئ ٤٢) .

(٢) عبد الله ، صحابي ، ت ٣٢ هـ . (أسد الغابة ٣/ ٣٨٤ ، والإصابة ٤/ ٢٣٣) .

(٣) المقنع ٤٢ ، والمحكم ١٧٤ .

(٤) المصاحف ١/ ٤٥٧ ، والمقنع ٣٨ .

قَالَ خَلَفٌ^(١) : ﴿قَوَارِيرًا﴾ الْأَوَّلُ : بِالْأَلْفِ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ ،
وَالثَّانِي : فِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ : بِالْفِ ، وَفِي مَصَاحِفِ الْبَصْرَةِ : بِغَيْرِ
أَلْفٍ .

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ^(٢) : إِنَّ ﴿قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ﴾ : بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي جَمِيعِ
الْمَصَاحِفِ .

● وَمِمَّا زِيدَتْ الْأَلْفُ فِيهِ^(٣) : قَوْلُهُ :

﴿لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران : ١٥٨] .

و﴿لَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ [التوبة : ٤٧] .

و﴿أَوْ لَا أَدْبَحْنَهُ﴾ [النمل : ٢١] .

و﴿ثُمَّ إِنَّ مَرَجِعَهُمْ لِإِلَى الْحَجِيمِ﴾ [الصفات : ٦٨] : وَقَدْ حُذِفَتْ فِي بَعْضِ
الْمَصَاحِفِ .

● وَأَثَبُوا الْأَلْفَ فِي : ﴿مِائَةً﴾^(٤) [البقرة : ٢٥٩] ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي :

﴿فِتْنَةً﴾^(٥) [البقرة : ٢٤٩] ، عَلَى الْمَعْهُودِ عِنْدَ الْكِتَابِ^(٦) .

● وَأَثَبُوا الْأَلْفَ فِي^(٧) :

(١) ابن هشام البزار البغدادي ، ت ٢٢٩ هـ . (معرفة القراء ١/٤١٩ ، وغاية النهاية ١/٢٧٢) .

وقوله في المقنع ٣٨ .

(٢) عبد الله الكوفي ، ت ١٩٢ هـ . (معرفة القراء ١/٣٠٩ ، وغاية النهاية ١/٤٠٩) . وقوله في

المقنع ٣٩ ، والوسيلة ٢٥٦ .

(٣) المقنع ٢٨ و٤٥ ، وسفير العالمين ١/٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٧ .

(٤) و﴿مَائَتَيْنِ﴾ [الأنفال : ٦٥ ، ٦٦] .

(٥) و﴿فِتْنَتَيْنِ﴾ [آل عمران : ١٣] .

(٦) ينظر : المقنع ٢٨ و٤٢ ، والمحكم ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ، والطراز ٣٤٨ .

(٧) المصاحف ١/٤٣٦ ، والمقنع ٢٨ ، ٨٥ - ٨٦ ، والطراز ٣٥٠ - ٣٥٢ .

﴿ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ [يوسف : ٨٧] .

و ﴿ أَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الرعد : ٣١] .

والوجه في إثبات الألف في هذه المواضع : أنه قلب ، فقدّمت الهمزة على الياء فصار : (يأتس) ، فأبدلت الهمزة ألفاً ، فليست بزائدة .

● فأما زيادتها في نحو : ﴿ شَفَعُوا ﴾ [الروم : ١٣] ، و ﴿ شَرَكُوا ﴾ [الأنعام :

٩٤ ، والشورى : ٢١] فقد تقدّم القول فيه .

والقول في : ﴿ الرِّبَا ﴾ [البقرة : ٢٧٥ ..] ، و ﴿ إِنَّ أَمْرًا هَلَك ﴾ [النساء : ١٧٦]

كالقول في : ﴿ شَفَعُوا ﴾ .

● وأما ﴿ الرُّسُولَا ﴾ ، و ﴿ السَّبِيلَا ﴾ ، و ﴿ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب : ٦٦ ، ٦٧ ،

١٠] و ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ ، و ﴿ سَلَسِيلَا ﴾ [الإنسان : ١٥ ، ١٦ ، ٤] فقد تقدّم القول في ذلك

في غير هذا الموضع .

● وأما ﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران : ١٥٨] ، وصواحبهُ ، و ﴿ وَلَا

نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ ﴾ [الكهف : ٢٣] فوجه زيادة الألف في ذلك ، والله أعلم ، ما قدّمناه

[٤٤أ] في غير موضع من الكتاب من مذاهب العرب في إشباع الحركات ، وأن

الكتابة كانت تجري على لغة الإشباع مرّة ، وعلى غير الإشباع أخرى .

فمن الإشباع في اللفظ والخط ، نحو قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ فَمَا اسْتَكَاؤُوا ﴾

[المؤمنون : ٧٦] ، فيمن جعله : ﴿ افتعلوا ﴾ ، من السكون .

ومنه ما يكون في اللفظ دون الخط ، نحو قراءة من قرأ : ﴿ فاجعل أفيئدة ﴾

[إبراهيم : ٣٧] : بالياء^(١) ، وشبهه .

(١) بعد الهمزة ، على وزن : (أفعية) : وهي قراءة هشام . (التيسير ٣٣١ ، وجامع البيان

١٢٥٩/٣ ، والمستنير ٢/٢٣٣ ، وغاية الاختصار ٢/٥٣٤) .

ومنه ما يكونُ في الخطِّ دونَ اللَّفْظِ ، نحو: ﴿ هَذَا ﴾ [البقرة: ٢٥] ، ونظائره .
وقدَّ أشبعنا القولَ في ذلكَ في غيرِ هذا الموضعِ .
وإذا كانَ الأمرُ كذلكَ ، فالألفُ في : ﴿ لأأضعوا ﴾ [التوبة : ٤٧] ،
المتصلةُ باللامِ ، هي المتولدةُ من حركةِ اللامِ المُشبعةِ ، والألفُ التي بعدها
هي صورةُ الهمزةِ .
ويجوزُ أن يكونَ مرادُ عثمانَ ، رضي اللهُ عنه ، في قوله : (سُتْعِرِبُهُ الْعَرَبُ
بِالسُّنْتِيهَا) ، وفي خَبَرٍ آخَرَ : سَتُّيْمُهُ ، هذهِ المواضعُ ونظائِرُها^(١) .

● ومن الزيادةِ : زيادةُ الياءِ^(٢) في قوله :

﴿ أَفَايْنُ مَاتَ أَوْ قَتَلَ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] .

و ﴿ أَفَايْنُ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٣٤]^(٣) .

و ﴿ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام : ٣٤] .

و ﴿ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي ﴾ [يونس : ١٥] .

﴿ وَإِيَّتَايَ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [النحل : ٩٠] .

﴿ وَمِنْ أَنَايَ أَتْلِيل ﴾ [طه : ١٣٠] .

و ﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴾ [الشورى : ٥١] .

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات : ٤٧] .

(١) ينظر : المحكم ١٨٥ ، والمقنع ١١٥ .

(٢) ينظر : المقنع ٤٧ - ٤٨ ، وأوراق غير منشورة من كتاب المحكم ٤٢٠ ، ودليل الحيران
١٩١ - ١٩٦ ، وسفير العالمين ١/٣٢٥ - ٣٢٨ .

(٣) بضم الميم ، على قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم برواية أبي بكر .
(السبعة ٢١٨) .

و﴿ يَايَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ [القلم : ٦] (١) .

● فَأَمَّا : ﴿ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، و﴿ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي ﴾ ، و﴿ وَإِنِّي ذِي الْقُرْبَى ﴾ ، و﴿ وَمِنْ أُنَائِي اللَّيْلِ ﴾ ، و﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴾ : فَإِنَّهَا تَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنْ تَكُونَ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ مِنْ إِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ ، فَتَكُونَ الْيَاءُ مَتَوَلِّدَةً مِنْ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ .

والثاني : أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ صُورَةَ الْهَمْزَةِ صُوِّرَتْ حَرْفًا كَالْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكْتُهَا [٤٤ب] عَلَى مَا قَدَّمَاهُ مِنَ الْوَجْهِ الْمَرْوِيَّةِ فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الْمَتَطْرَفَةِ فِي بَابِ الْوَقْفِ عَلَى الْمَهْمُوزِ .

● وَأَمَّا : ﴿ أَفَايِنُ ﴾ فَإِنَّهُ أَيْضًا يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ مُشْبَعَةً مِنْ فَتْحَةِ الْفَاءِ .

والثاني : أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ صُورَةَ الْهَمْزَةِ ، وَتَكُونَ الْيَاءُ مُشْبَعَةً مِنْ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ .

● وَأَمَّا : ﴿ يَايَيْدِي ﴾ ، و﴿ يَايَيْكُمْ ﴾ فَوْجُهُ زِيَادَةُ الْيَاءِ فِيهِمَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ مَنْ مَذْهَبُهُ تَخْفِيفُ الْهَمْزِ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ فِيهِمَا يَاءً مَحْضَةً ، لِانْفِتَاحِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُصَوَّرَ الْهَمْزَةُ عَلَى مَذْهَبِ يَاءٍ ، أَوْ يَنْبَغِي أَنْ تُصَوَّرَ عَلَى قِرَاءَةٍ مَنْ يُحَقِّقُ الْهَمْزَةَ أَلْفًا ، فَكَأَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ كُتِبَتَا عَلَى اللَّغَتَيْنِ ، فَجُعِلَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ (٢) مِنْهُمَا بِعَلَامَتَيْنِ : عِلَامَةُ التَّحْقِيقِ ، وَعِلَامَةُ التَّخْفِيفِ .

(١) فَصَّلَ الْقَوْلَ فِي حَرْفِي الذَّارِيَاتِ وَالْقَلَمِ الدَّانِي فِي الْمَحْكَمِ (أوراق غير منشورة) ٤٢٦ - ٤٢٧ .

(٢) م : كَلِمَتَيْنِ .

● ومن زيادة الواو ^(١) ، لغيرِ بَدَلٍ ، زيادتها في :

﴿ أُولَئِكَ ﴾ [البقرة : ٥] ، و﴿ وَأُولَئِكُمْ ﴾ [النساء : ٩١] ، و﴿ أُؤَلُّوا ﴾ [البقرة : ٢٦٩] ، و﴿ يَتَأُولِي ﴾ [البقرة : ١٧٩] ، و﴿ وَأُولَتْ ﴾ [الطلاق : ٤ ، ٦] ، حيثُ وقعَ .

وزيدتُ في مصاحفِ أهلِ العراقِ في :

﴿ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [الأعراف : ١٤٥] .

و﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ في الأنبياء (٣٧) .

واختلفتُ مصاحفُهُم في : ﴿ وَأَصْلَبْنَاكُمْ ﴾ في طه (٧١) ، والشَّعراءِ (٤٩) ، فوقعتُ في بعضها : بالواو : ﴿ لَأُوصِلَنَّكُمْ ﴾ ، وفي بعضها : بغيرِ واوٍ . ولم يختلفوا في حذفها من التي في الأعراف (١٢٤)^(٢) .

والواو فيها ، وفي ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ مُشْبَعَةٌ من ضَمَّةِ الهمزة .

وَأَمَّا ﴿ أُولَئِكَ ﴾ فهو على المعهودِ ، وَعِلَّتُهُ معلومةٌ .

(١) ينظر : الوسيلة ٣٥٧ - ٣٦٠ ، ودليل الحيران ١٩٦ - ١٩٧ ، وسفير العالمين ٣٢٩/١ - ٣٣٠ .

(٢) المقنع ٥٣ .

القول في الحذف

ذُكِرَ حَذْفُ الْأَلْفِ^(١) :

رَوَى قَالُونَ^(٢) عَنْ نَافِعٍ^(٣) أَنَّهُ قَالَ : الْأَلْفُ غَيْرُ مَكْتُوبَةٍ فِي الْمَصَاحِفِ فِي قَوْلِهِ :

﴿ وَمَا يُخَلِّدُونَ ﴾ فِي الْبَقَرَةِ (٩) .

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا ﴾ [البقرة : ٥١] .

﴿ وَوَعَدْنَاكَ ﴾ [طه : ٨٠] .

﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ [البقرة : ٥٥] .

﴿ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ [٧٠] .

﴿ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة : ٨١] ^(٤) .

﴿ أَسْرَى ﴾ ، ﴿ تَفَدَّوهُمْ ﴾ [البقرة : ٨٥] .

﴿ أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا ﴾ [البقرة : ١٠٠] .

[٤٥أ] وفي المطففين (٢٦) : ﴿ خَتَمُهُ مِسْكًا ﴾ .

وفي الفجر (٢٩) : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ ^(٥) .

(١) ينظر : المقنع ١٠ - ٣٠ ، وسفير العالمين ٧٣/١ - ٢٣٣ .

(٢) عيسى بن مينا ، راوية نافع ، ت ٢٢٠ هـ . (معرفة القراء ٣٢٦/١ ، وغاية النهاية ٦١٥/١) . والخبر برواية عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع في المقنع ١٠ ، وفيه حروف أخرى لم يذكرها المهدي .

(٣) ابن عبد الرحمن المدني ، أحد السبعة ، ت ١٦٩ هـ . (أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخبار ٢١٥ - ٢٤٧ ، وطبقات القراء السبعة ٧٤ . .) .

(٤) قرأ نافع على الجمع ، وقرأ الباقر على الأفراد . (السبعة ١٦٢ ، والتيسير ٢٢٨) .

(٥) الحرفان الأخيران من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع في المقنع ١٤ .

● وروى محمد بن عيسى ، عن نصير بن يوسف التَّحَوِّيِّ حروفاً ، ذَكَرَ أَنَّ المصاحفَ اجتمعتُ عليها ، قد ذكرنا أكثرها في أبوابها .

منها من هذا الباب حذف الألف من :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة : ١] .

و﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٤] .

و﴿ فَادْرَأْهُمْ ﴾ [البقرة : ٧٢] : بغير صورةٍ للهمزة الساكنة^(١) .

﴿ وَلَا تَقْنَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ ﴾ [البقرة : ١٩١] .

﴿ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَهُ ﴾ [البقرة : ١٩٣] .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾ : في الأنعام (١٥٩) ، والرِّوم (٣٢) .

﴿ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [مريم : ٩] ^(٢) .

﴿ وَعَتَوْا عِتْوًا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢١] : بغير ألفٍ بعد الواوِ في : (عتو) .

و﴿ بَعْدَ بَيْنَ اسْفَارِنَا ﴾ [سبأ : ١٩] .

و﴿ عَلِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ ﴾ في سبأ (٣) .

وفي الزخرف (١٩) : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ ^(٣) .

وفي قريش (٢) : ﴿ إِيْلَفِهِمْ ﴾ : بغير ياءٍ ولا ألفٍ ^(٤) .

(١) ينظر : المقنع ٢٦ و٨٤ ، ومختصر التبيين ١٦٣/٢ ، ودليل الحيران ١٦٥ ، وسفير العالمين ٣٤٥/١ .

(٢) على قراءة حمزة والكسائي . وقرأ باقي السبعة : ﴿ خَلَقْتِكَ ﴾ : بالتاء من غير ألف . (السبعة ٤٠٨ ، وقراءة الكسائي ٨٠) .

(٣) على قراءة عاصم وأبي عمرو وحمزة والكسائي . وقرأ الباقون : « عند الرَّحمن » . (السبعة ٥٨٥) .

(٤) المقنع ٩٠ .

● وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ نُصَيْرٍ فَصَلًّا اخْتَلَفَتْ فِيهِ مَصَاحِفُ الْأَمْصَارِ .

منهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ :

﴿ فَيُضَلِّعُهُ ﴾ فِي الْبَقْرَةِ : (٢٤٥) . قَالَ : كُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ :
بِالْفِ ، وَفِي بَعْضِهَا : بِغَيْرِ أَلْفٍ ^(١) .

وَكَذَلِكَ ذُكِرَ فِي :

﴿ وَكِتَابِهِ ﴾ فِي آخِرِ الْبَقْرَةِ (٢٨٥) ^(٢) .

﴿ وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ (٢١) ^(٣) .

﴿ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ فِي الْمَائِدَةِ (٩٥) ^(٤) .

﴿ سَجَرٌ مُبِينٌ ﴾ فِي آخِرِ الْمَائِدَةِ (١١٠) ^(٥) .

﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ فِي الْأَنْعَامِ (٩٦) ^(٦) .

وَفِيهَا (٩٦) : ﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا ﴾ ^(٧) .

﴿ لَيْنَ الْأَنْجِنَا ﴾ فِيهَا (٦٣) . وَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ : ﴿ لَيْنَ الْأَنْجِنَا ﴾ ^(٨) .

(١) المقنع ٩٢ ، ودليل الحيران ٨٧ .

(٢) على الأفراد ، وهي قراءة حمزة والكسائي . وقرأ الباقر : ﴿ وَكُتِبَ ﴾ على الجمع . (ينظر :
السبعة ١٩٥ ، والتذكرة ٢ / ٢٨٠) .

(٣) المقنع ٩٣ . وهي قراءة حمزة وحده . (السبعة ٢٠٣) .

(٤) المقنع ٩٣ .

(٥) المقنع ٩٣ ، والجامع ٣٣ .

(٦) المقنع ٩٣ ، وينظر : الجامع ٩٣ .

(٧) المقنع ٩٣ ، والجامع ٩٣ .

(٨) المقنع ٩٣ و ١٠٣ ، والجامع ٩٤ . وينظر : السبعة ٢٥٩ .

﴿بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ﴾ في الأعراف (١١٢). وفي بعضِ المصاحفِ :
﴿سَحَرٍ﴾^(١) .

وفي بعضِ المصاحفِ : ﴿وَرِيثًا﴾ [الأعراف : ٢٦] . وفي بعضها :
﴿وَرِيثًا﴾^(٢) .

وفي بعضِ المصاحفِ : ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف :
٢٠١] . وفي بعضها : ﴿طَيْفٌ﴾^(٣) .

وفي يونس (٢) : ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ﴾^(٤) : بِأَلْفٍ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ ،
وفي بعضها : بغيرِ أَلْفٍ^(٥) .

وكذلك : ﴿إِنَّ هَذَا السَّحَرُ مُبِينٌ﴾ [يونس : ٢] .

وفيها (٧٩) : ﴿بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ﴾ . وفي بعضها : ﴿سَحَرٍ﴾ ، بغيرِ
أَلْفٍ .

وفي هود (٧) : ﴿سَحَرٌ مُبِينٌ﴾ في أولها : هو في بعضِ المصاحفِ :
بِأَلْفٍ ، وفي بعضها : بغيرِ أَلْفٍ^(٦) .

وفي إبراهيم (٥) : [٤٥ب] ﴿وَذَكَرَهُمْ بِأَنَّهُمْ أَلَّهَ﴾ : هي في بعضِ
المصاحفِ : بغيرِ أَلْفٍ ، وفي بعضها : بِأَلْفٍ^(٧) .

(١) المقنع ٩٣ ، والجامع ٣٣ . وينظر : السبعة ٢٨٩ .

(٢) المقنع ٩٣ ، والجامع ٩٥ .

(٣) المقنع ٩٣ ، والجامع ٩٥ .

(٤) الأصل وم : وقال . وهو سهو .

(٥) ينظر : المقنع ٢٢ .

(٦) ينظر في حرفي يونس ، وحرف هود : المقنع ٩٤ ، والوسيلة ١٢٥ - ١٢٦ .

(٧) المقنع ٩٤ .

وفي الحِجْرِ (٢٢) : ﴿الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾ : هي في المصاحف : بغيرِ أَلِفٍ ،
وفي بعضها : بِأَلِفٍ^(١) .

وكذلك : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ﴾ في بني إسرائيل^(٢) (٢٣) : حذُفُ
الألفِ وإثباتها في ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ ، و﴿كِلَاهُمَا﴾ (٢٣)^(٣) .

قال : ولم يكتبها أحدٌ بياءٍ . يعني : ﴿كِلَاهُمَا﴾ .

وفيها (٩٣) : ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ : يُكْتَبُ بِأَلِفٍ ، وبغيرِ أَلِفٍ^(٤) .

قالَ : ولا يُكْتَبُ فيها إلا^(٥) في جميعِ القرآنِ سوى هذا الحرفِ .

قال ابنُ أَشْتَةَ : هكذا وقعَ في كتابي ، وأظنُّ الصَّوابَ : في جميعِ القرآنِ
بالألفِ غيرِ هذا الحرفِ .

وفي الكهف (٤٥) : ﴿نَذَرُوهُ الرِّيحَ﴾^(٦) .

وفيها (٩٤) : ﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾^(٧) .

وفي طه (٧٧) : ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ .

وفي الأنبياء (٤) : ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ .

هذه كُلُّها في بعضِ المصاحف : بِأَلِفٍ ، وفي بعضها : بغيرِ أَلِفٍ .

وكذلك :

(١) المقنع ٩٤ .

(٢) هي سورة الإسراء . (جمال القراء ٩١/١ ، والإتقان ١٥٧/١) .

(٣) المقنع ٩٤ ، ودليل الحيران ٨١ .

(٤) المقنع ١٧ و٩٤ - ٩٥ ، ومختصر التبيين ٧٩٦/٣ .

(٥) كذا في الأصل . والصواب : ولا يكتب فيها الألف في ...

(٦) المقنع ٩٥ .

(٧) المقنع ٩٥ . وقرأ حمزة والكسائي : « خَرَجًا » (السبعة ٤٠٠) .

في الحجّ (٣٨) : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ .

وفي المؤمنين : ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ (١١٢) ، و﴿قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ (١١٤) .

وقوله : ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ : الموضعان الأخيران من المؤمنين (٨٧) ،

(٨٩) : في بعضِ المصاحفِ : بألفِ وصلٍ ، وفي بعضها : ﴿لِلَّهِ﴾ بغيرِ ألفٍ .
ولا خلاف في الأوّل (٨٥) أنه : ﴿لِلَّهِ﴾ بغيرِ ألفٍ^(١) .

قال : وفي المؤمنين (٧٢) : ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ : هو في بعضِ
المصاحفِ : بألفٍ ، وفي بعضها : بغيرِ ألفٍ^(٢) .

قال : وكتبوا : ﴿فَخَرَجَ رَيْبًا﴾ [المؤمنون : ٧٢] : بألفٍ في جميعِ
المصاحفِ^(٣) .

قال : ومما كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بألفٍ ، وفي بعضها بغيرِ ألفٍ^(٤) :

﴿حَذِرُونَ﴾ ، و﴿فَلَرِهَيْنَ﴾ في الشعراء (٥٦ ، ١٤٩) .

و﴿بِهَيْدَى الْعُمَى﴾ في النمل (٨١) ، والرّوم (٥٣) .

﴿فَنَاطِرَةٌ يَمْ رَجْعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ في النمل (٣٥) .

وفي القصص (٤٨) : ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ .

وفي الأحزاب (٢٠) : ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾ .

وفي يس (٥٥) : ﴿فِي شُغُلٍ فَكَاهُونَ﴾ .

(١) الحروف من طه إلى هنا في المقنع ٩٥ .

(٢) المقنع ٩٦ .

(٣) المقنع ٩٦ .

(٤) المقنع ٩٦ - ٩٩ .

وفي الزمر (٣٦) : ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ .

وفي الدخان (٢٧) : ﴿وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَنكِهِينَ﴾ .

وفي الأحقاف (١٥) ، في بعضِ المصاحفِ : ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ ، وفي بعضها : ﴿حُسْنًا﴾ .

وفي اقتربت^(١) (٧) ، في بعضِ المصاحفِ : ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ ، وفي [٤٦أ] بعضها : ﴿خُشَعًا﴾ .

وفي الرحمن (١٣) : ﴿فَيَأْتِيَهُمْ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ : هي في بعضِ المصاحفِ : بِالْفِ ، وفي بعضها : ﴿تُكَذِّبِينَ﴾ : بغيرِ أَلْفٍ في جميعِ السُّورَةِ .
﴿بِمَوَاقِعِ الْتُّجُورِ﴾ في الواقعة (٧٥) .

و﴿فِيضَعْفُهُ﴾ في الحديد (١١) .

وكذلك : ﴿يُضَعَفُ لَهُمْ﴾ [الحديد : ١٨] .

وفي المرسلات (٣٣) : ﴿جَمَالَاتٌ صَفْرٌ﴾ . وفي بعضِ المصاحفِ :
﴿جَمَلَتْ﴾ : بغيرِ أَلْفٍ . وكذلك جميعُ ما ذكرناه .

وكذلك : ﴿فَكِهِينَ﴾ في المطففين (٣١) .

قال : و﴿أَرَاءَيْتَ﴾ [الماعون : ١] ، و﴿أَرَاءَيْتُمْ﴾ [الأنعام : ٤٦] : في بعضِ المصاحفِ : بِالْفِ ، وفي بعضها : بغيرِ أَلْفٍ .

(١) هي سورة القمر . [الإتقان ١/١٥٧ ، والزيادة والإحسان ١/٣٨٧] .

و﴿خَاشِعَةً﴾ : قراءة أبي عمرو ، وحمزة ، والكسائي . وقرأ الباقون : ﴿خُشَعًا﴾ . (السبعة ٦١٧ - ٦١٨ ، والتذكرة ٢/٥٧٥) .

● وقال أبو عبيد^(١) :

رأيتُ في الإمامِ مُصحفِ عثمانِ ، رضي الله عنه : ﴿ خَطَيْكُمْ ﴾ في البقرة (٥٨) : بحرفٍ واحدٍ . وفي الأعراف (١٦١) : ﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ : بحرفين .

قالَ : والذي في سورةِ نوح (٢٥) في سائرِ المصاحفِ : بحرفين .

يريدُ : أنَّها ليسَ في شيءٍ منها أَلْفٌ ، مع ما ذكرناه .

قالَ : ﴿ وَمِيكَدَلْ ﴾ [البقرة : ٩٨] : بغيرِ أَلْفٍ .

و ﴿ حَشَّ لِلَّهِ ﴾ [يوسف : ٣١ ، ٥١] .

و ﴿ إِنَّ هَذَا نِ ﴾ في طه (٦٣) .

قالَ : وكذلك رأيتُ التثنيةَ المرفوعةَ كلَّها بغيرِ أَلْفٍ .

وذكرَ مع ذلكَ حروفاً قد ذكرناها .

يريدُ أبو عبيد بقوله : التثنيةَ المرفوعةَ ، نحو : ﴿ رَجُلَيْنِ ﴾ [المائدة : ٢٣] ،

و ﴿ سَلْحَرَيْنِ ﴾ [القصص : ٤٨] ، وما أشبههما .

وكذلك الأفعال ، نحو : ﴿ يَحْكُمْنَ ﴾ [الأنبياء : ٧٨] ، و ﴿ يَقُومْنَ ﴾

[المائدة : ١٠٧] ، و ﴿ يَقْتَتِلْنَ ﴾ [القصص : ١٥] .

● وكذلك أجمعَ كُتَّابُ المصاحفِ على حذفِ الألفِ بعدَ النونِ التي هي

ضميرُ المتكلمين^(٢) ، نحو : ﴿ فَأَنجَيْنَاكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٠] ، و ﴿ آتَيْنَاكُمْ ﴾

[البقرة : ٦٣] ، ونظائرهما .

● وكذلك حذفوا من :

(١) المقنع ١٥ ، ١٧ .

(٢) المقنع ١٧ .

﴿عَلَّمَ﴾ [آل عمران : ٤٠] ، و﴿يُعَلِّمُ﴾ [الحجر : ٥٣] ، و﴿عَلَّمَيْنِ﴾^(١) ،
و﴿الْجَلَلِ﴾ [الرحمن : ٢٧] ، و﴿خَلَقَكُمْ﴾ [التوبة : ٤٧] ، و﴿أَبْلَغُ﴾ [آل عمران :
٢٠] ، و﴿بَلَّغًا﴾ [الجن : ٢٣] ، و﴿وَوَضَّلَهُمْ﴾ [الرعد : ١٥] ، و﴿ظَلَّلَهُ﴾ [النحل :
٤٨] ، و﴿أَلْغَلَّ﴾ [الرعد : ٥] ، و﴿لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾^(٢) [إبراهيم : ٣١] ،
و﴿الْحَلَقُ﴾ [الحجر : ٨٦] ، و﴿الضَّلَلُ﴾ [يونس : ٣٢] ، و﴿الْكَلَلَةَ﴾ [النساء :
١٧٦] ، و﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾ [المؤمنون : ١٢] ، وما أشبهه ، حيث وقع^(٣) .

● وكذلك يحذفون ألف :

﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، و﴿إِلَهِ﴾ [آل عمران : ٦٢] ، و﴿وَاللَّهُمَّ﴾ [البقرة :
١٦٣] ، و﴿وَاللَّهُنَّ﴾ [العنكبوت : ٤٦] ، و﴿إِلَهُهُ﴾ [الفرقان : ٤٣] ،
و﴿الْمَلَكَةَ﴾ [آل عمران : ٣٩] ، و﴿الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، و﴿مَسْجِدِ﴾
[البقرة : ١١٤] ، و﴿السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة : ٣٣] ، و﴿سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة : ٢٩] ، إلّا :
﴿سَبَّحَ سَمَوَاتٍ﴾ [فُصِّلَتْ : ١٢] : فإنهم أثبتوا فيه الألف التي بعد الواو ، ولم
يثبتوا التي قبل الواو^(٤) .

● وأجمعوا على حذف الألف [ب٤٦] من كل جمع سلامة ، كثر دَوْرُهُ ،
مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مَوْثَنًا ، نحو : ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ، و﴿الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : ٣٤ ، ٣٥] ،
و﴿وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] ، و﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء : ٢٥] ، ونظائر
ذلك^(٥) .

(١) من آية ٨٢ من الكهف : ﴿لَعَلَّمَيْنِ﴾ .

(٢) قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو . وقرأ الباقون : بالرفع والتنوين : ﴿لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ .
(السبعة ١٨٧ ، والاكتفاء ١٧٢ - ١٧٣) . وسقطت (لا) الثانية من الأصل ، وم .

(٣) المقنع ١٧ - ١٨ .

(٤) لأنها محذوفة في كل موضع بلا خلافٍ . (المقنع : ١٩) . وما ذكّر من الحروف في المقنع
١٧ - ١٩ .

(٥) المقنع ٢٢ .

- وكذلك حُذِفَتِ الألفُ من : ﴿لَيْثِينَ﴾ [النبا : ٢٣] ^(١) .
- ولا يحذفونها إذا وقعَ بعدها همزةٌ أو حرفٌ مُضَعَّفٌ ، نحو : ﴿الصَّالِينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] .
- وقد وقعَ بعضُ ما بعدَ الألفِ فيه همزةٌ في المصاحفِ العراقيَّةِ : بغيرِ ألفٍ ^(٢) .
- وكذلك تُحذَفُ الألفانِ إذا اجتمعتا في جمعٍ في أكثرِ المصاحفِ ، وفي ذلك اختلافٌ ، نحو : ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة : ٢٥] ، ﴿وَالْحَافِظَاتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] ^(٣) .
- وأجمعوا على : ﴿لَيْكَةَ﴾ في الشعراء (١٧٦) ، وص (١٣) : أَنَّهُ مُثَلٌّ : (فَعْلَةٌ) . وعلى الذي في الحِجْرِ (٧٨) ، وق (١٤) : أَنَّهُ : ﴿الْأَيْكَةَ﴾ ^(٤) .
- وأجمعوا على حَذْفِ الألفِ مِنَ الأسماءِ الأَعْجَمِيَّةِ ^(٥) ، نحو : ﴿عِمْرَانَ﴾ [آل عمران : ٣٣] ، و ﴿لُقْمَانَ﴾ [لقمان : ١٢ ، ١٣] ، و ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة : ١٢٤] ، و ﴿وَإِسْحَاقَ﴾ [البقرة : ١٣٣] ، سِوَى ما قَلَّ اسْتِمْعَالُهُ ، نحو : ﴿قَارُونَ﴾ [القصص : ٧٦] ، و ﴿طَالُوتَ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، و ﴿جَالُوتَ﴾ [البقرة : ٢٥١] : فلم يحذفوا منه .
- وفي : ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة : ١٠٢] ، و ﴿هَامَانَ﴾ [القصص : ٦] اختلافٌ .

(١) مختصر التبيين ٥/ ١٢٦١ ، وسمير الطالبين ٥٧ ، وسفير العالمين ٤٦٦/٢ .

(٢) المقنع ٢٢ - ٢٣ .

(٣) المقنع ٢٣ .

(٤) المقنع ٢١ .

(٥) المقنع ٢١ - ٢٢ ، وسفير العالمين ٩٩/١ - ١٠٣ .

ولم يحذفوا من : ﴿إسرائيل﴾ [البقرة : ٤٠ ..] ، و ﴿داؤُد﴾ [البقرة : ٢٥١] في أكثرِ المصاحفِ ، لِمَا لحقهما من الحذفِ . وقد حُذِفَ منهما في بعضِ المصاحفِ .

● و(الكتاب) ، و(كتاب) : في جميعِ القرآنِ ، في كلِّ المصاحفِ : بغيرِ ألفٍ ، سوى أربعةِ مواضعٍ^(١) :

﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ في الرَّعد (٣٨) .

و ﴿ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ في الحجر (٤) .

و ﴿ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ في الكهف (٢٧) .

و ﴿ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ في النمل (١) .

● و حُذِفَتِ الألفُ في أكثرِ المصاحفِ مِنْ قوله : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ في موضعين : في أولِ يوسف (٢) : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ . وكذلك في أولِ الزُّخرف (٣) . وأُثْبِتَتِ الألفُ فيما سواهما^(٢) .

● و حُذِفَتِ الألفُ في أكثرِ المصاحفِ مِنْ قوله : [٤٧] ﴿ تُرَابًا ﴾ ، أعني التي بعدَ الرَّاءِ ، في ثلاثةِ مواضعٍ^(٣) :

﴿ كُنَّا تُرَابًا ﴾ في الرَّعد (٥) .

و ﴿ كُنَّا تُرَابًا ﴾ في النمل (٦٧) .

و ﴿ كُنْتُ تُرَابًا ﴾ في سورةِ النَّبَأِ (٤٠) .

و أُثْبِتَتِ فيما سواهنَّ .

(١) المقنع ٢٠ ، والوسيلة ٢٧٦ ، وتلخيص الفوائد ٥٠ - ٥١ .

(٢) المقنع ١٩ ، والوسيلة ٢٨٨ ، ودليل الحيران ١١١ .

(٣) المقنع ١٩ ، والوسيلة ٢٨٣ ، وتلخيص الفوائد ٥٠ .

- وحذفت الألف من : (الآن) ، حيث وقع في القرآن ، سوى قوله : ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِمْهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن : ٩] (١) .
- وحذفت من كل (ساحر) في القرآن ، إلا قوله : ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ في : والذاريات (٥٢) .
- وفي الشعراء (٣٧) : ﴿يَكُلُّ سَحَابًا﴾ : بألفٍ بعدَ الحاءِ ، وليس في القرآن غيره (٢) .

● وحذفت الألف من (٣) :

﴿نُبْرَكَ﴾ [الرحمن : ٧٨ ، والملك : ١] .

و ﴿مَسْكِينَهُمْ﴾ [طه : ١٢٨] .

و ﴿وَأَلَّتِي﴾ [النساء : ١٥] .

و ﴿الَّتِي﴾ [الأحزاب : ٤] .

● وحذفت الألف من : (آياتنا) في جميع القرآن ، سوى موضعين (٤) :

﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرُفٌ آيَانِنَّا﴾ في يونس (٢١) .

و ﴿آيَانِنَّا بَيِّنَاتٍ﴾ [يونس : ١٥] .

● والألف محذوفة في المصحف من (٥) :

(١) المقنع ١٨ - ١٩ ، والوسيلة ٢٧٨ ، وتلخيص الفوائد ٤٩ .

(٢) المقنع ٢٠ ، ومختصر التبيين ٣/٤٦٤ - ٤٦٥ و ٤/٩٢٣ .

(٣) المقنع ١٨ . وينظر : المحكم ١٩٠ .

(٤) المقنع ٢٠ ، والوسيلة ٢٨٧ ، وتلخيص الفوائد ٥١ .

(٥) المقنع ١٦ - ١٧ .

﴿يا﴾ التي للنداء^(١) . و﴿ها﴾ التي للتنبيه . و﴿هَذَا﴾ [البقرة : ٢٥] ، و﴿هَذِهِ﴾ [البقرة : ٣٥] ، و﴿هَكَذَا﴾^(٢) .

و﴿ذَلِكَ﴾ [البقرة : ٢] ، و﴿ذَلِكَمُ﴾ [البقرة : ٤٩] ، و﴿ذَلِكَنَّ﴾^(٣) ، و﴿وَلَكِنَّ﴾ [البقرة : ١٠٢] ، و﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة : ٥] ، و﴿وَأُولَئِكُمُ﴾ [النساء : ٩١] .

فَأَمَّا : ﴿هَتَانُكُمْ﴾ [آل عمران : ٦٦] ، و﴿يَتَأُولِي﴾ [البقرة : ١٧٩] ، و﴿يَتَأَيُّهَا﴾ [البقرة : ٢١] ، فالألفُ محذوفةٌ فيهنَّ أيضاً ، والتي في الخطِّ صورةُ الهمزة ، لأنها في أوَّلِ الكلمةِ .

وقد قيل : إنَّ المرسومةَ هي الألفُ ، والهمزةُ محذوفةٌ . والأوَّلُ أوَّلِي^(٤) .

فَأَمَّا الألفُ التي بعدَ الهاءِ في : ﴿يَتَأَيُّهَا﴾ فمُشَبَّهَةٌ في جميعِ القرآنِ ، سوى ثلاثةِ مواضعٍ^(٥) :

في النور (٣١) ، والزخرف (٤٩) ، والرَّحْمَن (٣١) : ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ، و﴿يَتَأَيُّهُ السَّاجِرُ﴾ ، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ .

والألفُ من : ﴿الْمِيعَدِ﴾ محذوفةٌ في سورةِ الأنفالِ (٤٢) خاصَّةً^(٦) .
● وكتبوا^(٧) :

(١) في نحو : ﴿يَتَأَيُّهَا﴾ ، و﴿يَمُوسَى﴾ [البقرة : ٢١ ، ٦١] .

(٢) في المصحف : ﴿هَكَذَا﴾ [النمل : ٤٢] .

(٣) في المصحف : ﴿فَذَلِكُنَّ﴾ [يوسف : ٣٢] .

(٤) ينظر : المحكم ١٥٣ - ١٥٥ .

(٥) المقنع ٢٠ ، والجامع ٤١ - ٤٢ .

(٦) المقنع ١٩ ، والوسيلة ٢٨٣ .

(٧) المقنع ٢٤ - ٢٥ .

﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [الشُّعْرَاءُ : ٦١] ، و﴿جَاءَنَا﴾ [الزَّخْرَفُ : ٣٨] : بألفٍ
واحدةٍ .

والأحسنُ في : ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ أن تكون الألفُ التي في بناء (تفاعَلَ) ،
وحُذِفَتْ لام الفعل لسقوطها [ب٤٧] في اللَّفْظِ ، لالتقاء السَّاكِنِينَ ، ولا صورةً
للهمزة .

وفي : ﴿جَاءَنَا﴾ : يجوزُ أن تكونَ التي قبلَ الهمزةِ ، ويجوزُ أن تكونَ التي
بعدها ، في قراءةٍ مَنْ قرأً بالثنيةِ ، ولا صورةً للهمزةِ .

ومَنْ قرأً بالإفرادِ فالأحسنُ أن تكونَ عينَ الفِعْلِ ، ولا صورةً للهمزةِ^(١) .

و﴿رَأَى﴾ : في جميعِ القرآنِ مكتوبٌ براءٍ بعدها أَلْفٌ حَسْبُ ، سِوَى
موضعينِ في : والنَّجْمِ ، كُتِبَا بِيَاءٍ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وهما : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾
(١١) ، و﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (١٨) . وسواءٌ لِقِيهِ سَاكِنٌ ، أو لم
يَلْقَهُ .

والألفُ المثبِتةُ فيه : يجوزُ أن تكونَ الهمزةُ ، ويجوزُ أن تكونَ لامَ الفعلِ .

﴿وَنَاءَ بجانِبِهِ﴾ في الموضعينِ [الإسراءُ : ٨٣ ، وفُصِلت : ٥١] : مرسومٌ بغيرِ
يَاءٍ^(٢) .

وكتبوا : ﴿السُّوَأَى﴾ [الرومُ : ١٠] : بياءٍ بعدَ الألفِ .

(١) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر على الثنية .
وقرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم على فعل الواحد . (السبعة
٥٨٦) .

(٢) ﴿وَنَاءَ﴾ : قراءة ابن عامر وحده . وقرأ الباقون : ﴿وَنَاءً﴾ . (السبعة ٣٨٤) .

● وَكُتِبَ الْمُتَوَنُّونَ الْمُنْصُوبُ : بِالْفِ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ ، نَحْوُ :
﴿عَطَاءً﴾ [هود : ١٠٨ ، والنبا : ٣٦] ، و﴿بِنَاءً﴾ [البقرة : ٢٢ ، وغافر : ٦٤] .

وهذه الألفُ المثبتةُ فيه : يجوزُ أَنْ تكونَ التي قبلَ الهمزةِ ، ويجوزُ أَنْ تكونَ المعوّضةُ من التّنوينِ ، ولا صورةَ للهمزةِ . وكونها التي قبلَ الهمزةِ أَوْلَى ، لوجودها في الوصلِ والوقفِ ، فهي لازمةٌ ، وليستِ المعوّضةُ من التّنوينِ لازمةً .

فإن لم يكنْ قبلَ الهمزةِ ألفٌ ، نحو : ﴿مَلَجًا﴾ [التوبة : ٥٧] فَإِنَّهُ بِالْفِ وَاحِدَةٍ أَيْضًا ، وهي المعوّضةُ من التّنوينِ .

وكذلكَ في التّثنيةِ ، نحو : ﴿تَبَوَّأًا﴾ [يونس : ٨٧] ، الألفُ المُثبتةُ هي المعوّضةُ ، ولا صورةَ للهمزةِ^(١) .

● وَحَذَفُوا الْأَلْفَ فِي (٢) :

﴿فَأُؤُوا﴾ [البقرة (٢٢٦)] .

﴿وَعَتَوُا﴾ [الفرقان (٢١)] .

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾ [في سبأ (٥)] .

﴿تَبَوَّؤُوا﴾ [في الحشر (٩)] .

و﴿جَاءُوا﴾ [آل عمران : ١٨٤ ..] ، ﴿وَبَاءُوا﴾ [البقرة : ٦١] ، حيثُ وقعا .

وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ [٤٨] فِي النِّسَاءِ

(٩٩) .

وَأُثْبِتَتْ فِيمَا سِوَاهُ ، بَعْدَ كُلِّ وَاوٍ ، هِيَ لَامٌ أَوْ وَاوٌ جَمْعٌ .

(١) ينظر : المقنع ٢٦ .

(٢) المقنع ٢٦ - ٢٧ .

و ﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ في يونس (٩٠) : بألفٍ بعدَ الواوِ في جميعِ المصاحفِ .
وفي قوله : ﴿لِتَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾^(١) [الرّوم : ٣٩] ، وقوله : ﴿كَالَّذِينَ
ءَادَوْا مُوسَى﴾ في الأحزاب (٦٩) : اختلافٌ .

قيلَ : إنهما في مصاحفِ المدينةِ : بغيرِ ألفٍ . وفي سائرِ المصاحفِ :
بألفٍ^(٢) .

● فأماً ما جاءَ على : (فِعَالٍ) ، و (فَعَالٍ) ، و (فَعَالٍ) ، و (فَاعِلٍ) ،
و (فِعْلَانٍ) ، و (فُعْلَانٍ) : فهو بالألفِ ، نحو : ﴿عِقَابٍ﴾ [فُصِّلَتْ : ٤٣] ،
و ﴿عَذَابٍ﴾ [هود : ٥٨] ، و ﴿جِبَارٍ﴾ [هود : ٥٩] ، و ﴿ظَالِمٍ﴾ [الكهف : ٣٥] ،
و ﴿صِنَوَانٍ﴾ [الرعد : ٤] ، و ﴿بُنَيْنٍ﴾ [الصف : ٤] وما أشبهَ ذلكَ^(٣) .

● ومما حُذِفَتْ منه الواوِ اكتفاءً بالضمةِ أربعةُ أفعالٍ^(٤) ، وهي : ﴿وَيَدْعُ
الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ﴾ في سبحان [الإسراء : ١١] .

﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَطْلَ﴾ في الشورى (٢٤) .

و ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ في القمر (٦) .

و ﴿سَدَعُ الزَّيَانَةِ﴾ [العلق : ١٨] .

● وحُذِفَتْ الواوُ ، التي هي صورةُ الهمزةِ ، في : ﴿الرَّبَابِ﴾ [البقرة :

(١) على قراءة نافع : بضمّ التاء ، وسكون الواوِ . وقرأَ الباقون : ﴿لِيربؤا﴾ بالياء المفتوحة ،
وفتح الواوِ . (السبعة ٥٠٧ ، والتيسير ٤١٠) .

(٢) ينظر : المقنع ٢٧ ، ومختصر التبيين ٨٣/٢ ، ودليل الحيران ١٨٩ .

(٣) المقنع ٤٤ ، وفيه وزن سابع أهمله المهدويّ هو : (مفعال) ، نحو : ﴿مِيقَاتِ﴾
[الأعراف : ١٤٢] . (ينظر : سفير العالمين ١/١٠٥ - ١٠٧) .

(٤) المقنع ٣٥ ، ودليل الحيران ١٤٩ .

٢٧٥ ..] في جميع المصاحف .

وكذلك : ﴿ وَتَوَيَّ ﴾ [الأحزاب : ٥١] ، و﴿ تَوَيَّه ﴾ [المعارج : ١٣] : هو مكتوبٌ بواوٍ واحدةٍ ، وهي عينُ الفعلِ .

وكذلك حَذَفُوا إحدى الواوين في نحو : ﴿ يَسْتَوُونَ ﴾ [التوبة : ١٩] ، و﴿ الْعَاوِئْنَ ﴾ [الشعراء : ٩٤ ، ٢٢٤] ، و﴿ لَيْسْتُوًّا ﴾ [الإسراء : ٧] ^(١) .

● وكذلك كَتَبُوا كلَّ ما قبلَ واوِ الجمعِ فيه همزةٌ ، نحو : ﴿ مُسْتَهْرَجُونَ ﴾ [البقرة : ١٤] ، و﴿ مُتَكَبِّرُونَ ﴾ [يس : ٥٦] ، و﴿ فَمَالِئُونَ ﴾ [الصافات : ٦٦] ، و﴿ أَنْبِئُونِي ﴾ [البقرة : ٣١] ، و﴿ لِيُطْفِئُوا ﴾ [الصف : ٨] ، ونظائرُ ذلك .

وكذلك : ﴿ وَوَرِي ﴾ [الأعراف : ٢٠] ، و﴿ يَتُوسَا ﴾ [الإسراء : ٨٣] ، و﴿ أَمْوَةٌ دَةٌ ﴾ [التكوير : ٨] ، و﴿ دَاوُدُ ﴾ [البقرة : ٢٥١] : كلُّه بواوٍ واحدةٍ ^(٢) .

● وأمَّا ما حُذِفَتْ منه الياءُ اكتفاءً بالكسرةِ ، فمن جميع المحذوفاتِ التي اختلفَ القراءُ فيها ، كلُّ ذلك مرسومٌ في المصحفِ بغيرِ ياءٍ ، سواءً كانتِ الياءُ لأمًّا أو ياءَ إضافةٍ ، نحو قوله :

﴿ أَلْدَاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

[٤٨ب] و﴿ فَازْهَبُونَ ﴾ [البقرة : ٤٠] ، والنحل : ٥١] .

و﴿ فَاتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٤١] .

﴿ وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٢] .

﴿ وَمَنْ أَتَّبَعِنِ ﴾ [آل عمران : ٢٠] .

﴿ وَخَافُونَ ﴾ [آل عمران : ١٧٥] .

(١) ينظر : المقنع ٣٦ ، والمحكم ١٦٨ - ١٦٩ ، ودليل الحيران ١٥٠ - ١٥١ .

(٢) ينظر : المحكم ١٧٢ - ١٧٣ ، والمقنع ٣٦ .

وما أشبه ذلك ، حيثُ وقعَ ، في جميعِ القرآنِ^(١) .

● ومن ذلك ما تجتمعُ فيها ياءان، إحداهما علامةُ الجمعِ ، نحو: ﴿النَّبِيِّنَ﴾ [البقرة : ٦١] ، و﴿وَالْأُمَمِينَ﴾ [آل : عمران : ٢٠] : إحدى الياءينِ في ذلكَ محذوفةٌ ، إلا قولهُ : ﴿عَلِيِّنَ﴾ في المطففينِ (١٨) ، فإنه مرسومٌ بياءينِ^(٢) .
وكذلك ما كانتِ الياءُ فيه صورةَ همزةٍ ، نحو : ﴿مُتَكِينِ﴾ [الكهف : ٣١] ، و﴿خَلْسِينَ﴾ [الأعراف : ١٦٦]^(٣) .

ورُسمَ في المصاحفِ العراقيةِ ما كانَ بياءينِ في طرفِ الكلمةِ ، نحو :
﴿يُحْيِي﴾ [البقرة : ٢٥٨] ، و﴿يَسْتَحْيِي﴾ [البقرة : ٢٦] : بياءٍ واحدةٍ^(٤) .

فإن اتَّصلَ بضميرٍ فهو بياءينِ في جميعِ المصاحفِ ، نحو : ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة : ٢٨] ، و﴿يُحْيِيهَا﴾ [يس : ٧٩] ، و﴿حَيِّمُ﴾ [النساء : ٨٦] ، وما أشبهَ ذلكَ ، حيثُ وقعَ^(٥) .

وكتبوا : ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ في الأنفالِ (٤٢) : بياءٍ واحدةٍ^(٦) . وذلكَ عندي على قراءةٍ من أدغمَ^(٧) .

وكذلك كتبوا^(٨) : ﴿أَنْتَ وَلِيٌّ﴾ [يوسف : ١٠١] : بياءٍ واحدةٍ أيضاً .

● ومن ذلك ما حُذفتِ الياءُ منه في الخطِّ ، على نيّةِ الوصلِ ، ممّا

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٥٠ - ٢٥٦ ، والمقنع ٣٠ - ٣٣ .

(٢) المقنع ٤٩ و ٩٠ ، والمحكم ١٦٥ - ١٦٦ .

(٣) المحكم ١٦٧ .

(٤) المقنع ٥٠ .

(٥) المقنع ٤٩ .

(٦) المقنع ٥٠ .

(٧) شرح الهداية ٥١٢ .

(٨) المقنع ٥٠ .

لا ينبغي أن يُوقفَ عليه، مواضعٌ، وجُمَلُها أربعةَ عشرَ موضعاً، وهي قوله^(١) :

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ في النساء (١٤٦) .

و﴿ يَقْضِ الْحَقُّ ﴾ في الأنعام (٥٧)^(٢) .

و﴿ نُجِجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ في يونس (١٠٣) .

و﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ في طه (١٢) ، والنَّازِعَات (١٦) .

و﴿ لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ في الحج (٥٤) .

و﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ في النمل (١٨) .

و﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ في القصص (٣٠) .

و﴿ يَهْدِي الْعَمَى ﴾ في الروم^(٣) (٥٣) خاصَّةً .

و﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ في : والصفات (١٦٣) .

و﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ في ق (٤١) .

و﴿ فَمَا تَعْنِ النَّذْرُ ﴾ في القمر (٥) .

و﴿ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ ﴾ في الرحمن (٢٤) .

و﴿ الْجَوَارِ الْكُنسِ ﴾ في التَّكْوِير (١٦)^(٤) .

(١) المقنع ٣٠-٣٣ و١٠١ ، ودليل الحيران ١٣٦-١٣٧ .

(٢) على قراءة أبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي . وقرأ الباقون : ﴿ يَقْضُ ﴾ بالصاد . (السبعة ٢٥٩ ، وجامع البيان ٣/١٠٤١) . وأسقطها الجهني في كتابه البديع ٥٢ ، وجملة المواضع عنده : ثلاثة عشر .

(٣) الأصل ، وم : النمل ، أي الآية (٨١) . وهو سهو ، لأنها جاءت في المصحف : ﴿ يَهْدِي ﴾ بالياء اتفاقاً . (المقنع ٤٦ و٩٦) . والصواب ما أثبتنا . (المقنع ٣٢ ، ومختصر التبيين ٤/٩٥٨ و٩٩٠) .

(٤) الأصل ، م : الجوار الخنس . وهو سهو من الناسخ .

الياء في جميع ذلك محذوفة من الخط .

● وهذه حروف اجتمعت المصاحف على إثباتها [٤٩] على الأصل ،
منها^(١) :

في البقرة : (١٥٠) : ﴿ وَأَخْشَوْنِي ﴾ .

و ﴿ فَأَرَاتُ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ ﴾ (٢٥٨) .

و ﴿ فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ في آل عمران (٣١) .

و ﴿ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي ﴾ في الأنعام (٧٧) .

و ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ (١٥٨) .

و ﴿ هَدِنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ ﴾ (١٦١) .

و ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾ في الأعراف (٥٣) .

وفيها : ﴿ لَنْ تَرَنِّي ﴾ ، و ﴿ فَسَوْفَ تَرَنِّي ﴾ (١٤٣) .

و ﴿ أَسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾ (١٥٠) .

و ﴿ الْمُهْتَدِي ﴾ (١٧٨) .

و ﴿ فَكَيْدُونِي ﴾ في سورة هود (٥٥) .

و ﴿ مَا نَبَغِي ﴾ في يوسف (٦٥)^(٢) .

وفيها : ﴿ وَمَنْ أَتَّبَعَنِي ﴾ (١٠٨) .

وفي إبراهيم (٣٦) : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي ﴾ .

(١) المقنع ٤٥ - ٤٦ . ولم يذكر المهدي : ﴿ أتحتاجوني في الله ﴾ [الأنعام : ٨٠] .

(٢) الأصل ، م : ما كنا نبغي ، وهو سهو ، لأن : ﴿ ما كنا نبغ ﴾ في الكهف (٦٤) محذوفة الياء
باتفاق . وآية يوسف ياؤها مثبتة باتفاق . (المقنع ٣١ ، ٤٥ ، ١٠١) .

- ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ في الحجر (٥٤) .
- وفيها : ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ (٨٧) .
- ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ في النحل (١١١) .
- ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾ في سبحان [الإسراء : ٥٣] .
- ﴿فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ في الكهف (٧٠) .
- ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ في مريم (٤٣) .
- ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ ، و﴿فَأَتَّبِعُونِي﴾ في طه (٧٧ ، ٩٠) .
- ﴿الزَّانِي﴾ في النور (٢ ، ٣) .
- وفيها : ﴿يَعْبُدُونَنِي﴾ (٥٥) .
- ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ في القصص (٢٢) .
- ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ في يس (٦١) .
- ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾ في ص (٤٥) .
- ﴿أَفَمَنْ يَنْقِي بَوَجهَهُ﴾ في الزمر (٢٤) .
- وفيها (٥٧) : ﴿لَوْ أَنَّكَ اللَّهُ هَدَيْتَنِي﴾ .
- ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾ في الدخان (٢٣) .
- ﴿فِيؤَخِّدُ بِالنَّوْصَى﴾ في الرحمن (٤١) .
- ﴿لِمَ تُؤَدُّونَنِي﴾ في الصف (٥) .
- وفيها (٦) : ﴿رَسُولِي يَا أَيُّهَا﴾ .
- وفي المنافقين (١٠) : ﴿لَوْلَا أَلْحَرْتَنِي﴾ .
- ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ في الفجر (٢٩ ، ٣٠) .

فهذا جميعُ ما وجدتهُ من هذا الباب ، مرسوماً في الخطِّ ، ثابتاً في التلاوة ، بلا خلافٍ بين القراءَةِ ، مما يُشاكلُ في اللفظِ والمعنى ، ما حُذفتُ منه الياءُ ممّا تقدّمَ ذكرُهُ .

وجميعُ ما لقيتهُ الساكنُ ممّا ليسَ بمذكورٍ في المحذوفاتِ الياءُ فيه ثابتةٌ في الخطِّ ، سوى [٤٩ب] ما ذُكرَ في الفصلِ الذي ذكرنا فيه أربعةَ عشرَ موضعاً حُذفتُ لامُ الفعلِ منها .

القول في الهمزتين المجتمعتين^(١)

من ذلك :

همزة الاستفهام تدخل على همزة بعدها ألف ، أو لا ألف بعدها ، نحو :
﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة : ٦] ، و﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة : ١١٦] ، و﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾
[الأعراف : ١٢٣] ، وما أشبه ذلك .

فهذا مرسومٌ في المصاحفِ بألفٍ واحدةٍ .

واختلفَ في الألفِ الثانيةِ ، فقيلَ : هي الأصلية ، وقيلَ : أَلْفُ
الاستفهامِ^(٢) .

وكذلكَ في غيرِ الاستفهامِ : إذا اجتمعتْ همزتانِ ، الأولى منهما مفتوحةٌ
والثانيةُ ساكنةٌ ، نحو : ﴿ءَأَمَنَ﴾ [البقرة : ٢٨٥] ، و﴿ءَأَدَمَ﴾ [البقرة : ٣١] .

فأمَّا همزةُ الاستفهامِ تدخلُ على همزةٍ مكسورةٍ ، فإنَّ الرَّسْمَ يختلفُ فيها .
● فمن ذلك : (أَيْنَا) :

رُسِمَ منه بالياءِ مكانَ الهمزةِ الثانيةِ حرفان :

﴿أَيْنَا لَمْ خَرَجُوا﴾ في النمل (٦٧) .

و﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا ءَالِهَتَنَا﴾ في : والصفات (٣٦) . وما سواهما بغيرِ ياءٍ .

● ومنه : (أَنْتُمْ) :

رُسِمَ منه بالياءِ أربعةٌ :

(١) ينظر : المقنع ٥١ - ٥٢ ، والوسيلة ٣٦٨ - ٣٧٤ . وتلخيص الفوائد ٧٢ - ٧٤ .

(٢) المقنع ٢٤ .

- في الأنعام (١٩) : ﴿ أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ .
- وفي النمل (٥٥) : ﴿ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ .
- وفي العنكبوت (٢٩) : ﴿ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ .
- وفي حم السجدة (٩) : ﴿ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ .
- ومنه : (أئذا) :
- رُسِمَ منه بالياء موضع واحد في الواقعة (٤٧) : ﴿ أَيِّدَا مُتْنَا ﴾^(١) .
وما سِوَاهُ : بغير ياء .
- ورسوموا : ﴿ إِنَّا لَنَآئِجْرًا ﴾ في الأعراف (١١٣) : بغير ياء . والذي في الشعراء (٤١) : ﴿ أَيِّنَّ ﴾ : بياء^(٢) .
- ومما رُسِمَ بالياء في المصاحف العراقية :
- ﴿ أَيِّنْ ذُكَّرْتُمْ ﴾ في يس (١٩) .
- و ﴿ أَيِّفَكَا إِلَهَةً ﴾ [الصفات : ٨٦] .
- و ﴿ أَيِّمَّةَ ﴾^(٣) .
- فأما قوله : ﴿ أَيْنَاكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴾ [يوسف : ٩٠] .
- و ﴿ أَيْنَا لَهٌ مَعَ اللَّهِ ﴾ [النمل : ٦٠] .
- و ﴿ أَيْنَاكَ [٥٠] لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [الصفات : ٥٢] .
- و ﴿ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ [النازعات : ١٠] : بغير ياء .

(١) جاءت بضم الميم ، على قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وأبي بكر . وسلف ذكر (مُتًا) . (ينظر : السبعة ٢١٨ ، والتيسير ٢٥٦) .

(٢) التيسير ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) جاءت في : التوبة (١٢) ، والأنبياء (٧٣) ، والقصص (٥ ، ٤١) ، والسجدة (٢٤) .

● فإن دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة ، فجميع ما في القرآن من ذلك ثلاثة مواضع ^(١) ، على قراءة جماعة القراء :

في آل عمران (١٥) : ﴿ أُوْنِيْكُمْ ﴾ .

وفي ص (٨) : ﴿ أءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ .

وفي القمر (٢٥) : ﴿ أءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ .

فالموضع الذي في آل عمران مرسومٌ بالواو ، والآخران بغير واو ^(٢) .

وفي القرآن حرفٌ رابعٌ من هذا الأصل ، على قراءة نافع ، ومن وافقه ^(٣) ، وهو : ﴿ ءَأَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ في الزخرف (١٩) ، وهو مرسومٌ بغير واو .

(١) التذكرة ١/١١٣ ، والتيسير ١٥٠ : وتصرف المشرف على الطبع فكتب : (أءُنزل) بالواو .
(٢) المقنع ٥٩ .
(٣) التذكرة ٢/٥٤٥ ، والتيسير ٤٥٣ .

القول في ألف الوصل^(١)

● ألف الوصل محذوفة في الخط من :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة : ١] (٢) .

و ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا ﴾ [هود : ٤١] .

وهي ثابتة في : ﴿ بِأَسْمِ ﴾^(٣) فيما سوى ذلك .

● وكذلك هي محذوفة في فعل الأمر المواجه به في السؤال خاصة ، إذا كان قبله واو أو فاء ، نحو : ﴿ وَسئَلِ ﴾ [يوسف : ٨٢] ، و ﴿ فَسئَلِ ﴾ [يونس : ٩٤] .

● وكذلك ألف الوصل المكسورة والمفتوحة ، إذا دخلت عليها ألف الاستفهام ، نحو : ﴿ أَطَلَعَ الْغَيْبِ ﴾ [مريم : ٧٨] ، و ﴿ آذَكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام : ١٤٣ ، ١٤٤] .

● وكذلك التي تدخل على همزة ساكنة هي فاء الفعل ، ويكون في أول الكلمة واو أو فاء ، نحو : ﴿ فَاتُوا ﴾ ، و ﴿ وَأَتُوا ﴾ [البقرة : ٢٣ ، ١٨٩] .
فإن اتصلت بكلمة يسكت عليها أثبتت ، نحو : ﴿ آتُوا ﴾ [طه : ٦٤] ،
والجاثية : ٢٥] ، و ﴿ لِقَاءَنَا آتَتْ ﴾ [يونس : ١٥] ، و ﴿ الَّذِي أُوتِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

(١) ينظر : المقنع ٢٩ - ٣٠ ، ودليل الحيران ٧٢ - ٧٥ ، وسفير العالمين ١ / ٣٣٢ - ٣٣٤ .

(٢) والتسمية في فواتح السور ، والنمل (٣٠) .

(٣) نحو : ﴿ فَسَيَحِ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة : ٧٤] ، و ﴿ أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] .

والحرفُ الذي بعدَ الألفِ في هذا هو صورةُ الهمزةِ الساكنةِ .

● وكذلك تُحذفُ أَلْفُ الوصلِ [٥٠ب] التي تصحبُ لامَ المعرفةِ إذا دخلتُ عليها ، نحو : ﴿لِلَّهِ﴾ [الأعراف : ١٨٠] ، و﴿لِلذَّكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤] ، وما أشبههُ .

● ورسوموا أَلْفَ الوصلِ في (١) :

﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [البقرة : ٨٧] .

و﴿الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة : ١٧] .

و﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة : ٣٠] .

و﴿وَقَالَتِ الْتَصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة : ٣٠] .

● وممَّا حُذِفَ منه في المصحفِ أحدُ الحرفينِ ، من غيرِ حروفِ المدِّ واللينِ (٢) :

﴿الَّذِي﴾ [البقرة : ١٧] .

و﴿الَّذِينَ﴾ [الفاتحة : ٧] .

و﴿وَالَّذَانِ﴾ [النساء : ١٦] .

و﴿الَّذِينَ﴾ [فصلت : ٢٩] .

و﴿الَّتِي أُمِّطِرَتْ﴾ [الفرقان : ٤٠] ، وشبههُ .

و﴿الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، وشبههُ .

و﴿وَالَّتِي بَيَّسْنَ﴾ [الطلاق : ٤] ، وشبههُ .

(١) المقنع ٣٠ .

(٢) المقنع ٦٧ .

- ورسموا بلامين اسم (الله) ، عز وجل ، ﴿اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦...].
- ورسموا بلامين أيضاً^(١) :
- ﴿اللَّعْنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] .
- و﴿اللَّعِينِ﴾ [الأنبياء: ٥٥] ^(٢) .
- و﴿الْوَلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢] .
- و﴿الَّتِ﴾ [النجم: ١٩] .
- و﴿اللطيف﴾ [الأنعام: ١٠٣] .
- و﴿الْوَامَةِ﴾ [القيامة: ٢] .
- و﴿اللَّهِبِ﴾ [المرسلات: ٣١] .
- و﴿الْمَمِّ﴾ [النجم: ٣٢] .
- و﴿اللَّهِوِ﴾ [الجمعة: ١١] .
- و﴿اللَّغَوِ﴾ [المؤمنون: ٣] .
- و﴿اللَّعْنَةُ﴾ [الرعد: ٢٥] : حيث وقعت هذه الحروف المُسَمَّاةُ .

(١) المقنع ٦٧ .

(٢) من المقنع . وفي الأصل وم : (اللاعنين) . وليس في المصحف الشريف هذه اللفظة .

ذِكْرُ حُرُوفِ اخْتَلَفَتْ فِيهَا مِصْحَافُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ^(١)

وهي من الحروف التي اختلفت فيها قراءة القراء .

من ذلك :

- ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ في البقرة (١١٦) : هو في مصاحف أهل الشام :
بغير واو ، وفيما سواها : بالواو^(٢) .

- ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا آبَاءَهُمْ﴾ في البقرة : (١٣٢) : بألف : المدينة والشام^(٣) .

- ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ﴾ في آل عمران (١٣٣) : المدينة والشام^(٤) .

- ﴿وَبِالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ [آل عمران : ١٨٤] : بزيادة (باء) في الزُّبُرِ في
مصاحف أهل الشام خاصة^(٥) .

وفي رواية هشام^(٦) : زيادة الباء في : ﴿بِالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ .

وذكر الفراء^(٧) : أنَّ في مصاحف بعض أهل الكوفة : ﴿وَالْجَارِ ذَا

(١) المصاحف ١/٢٤٥ - ٢٨٠ ، والمقنع ١٠٢ - ١١٤ ، والوسيلة ٨٧ - ٢٦٢ .

(٢) أي : ﴿وَقَالُوا﴾ . (الجامع ٨٩) .

(٣) وفي سائر المصاحف : ﴿وَوَصَّىٰ﴾ : بغير ألف بين الواوين . (الجامع ٨٩) .

(٤) وفي سائر المصاحف : ﴿وَسَارِعُوا﴾ : بواو قبل السين . (الجامع ٩٠) .

(٥) وفي سائر المصاحف : ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ : بغير باء فيهما .

(ينظر : التيسير ٢٥٨ ، والجامع ٩٠ ، وتلخيص الفوائد ٢٥) .

(٦) ابن عمار السُّلَمِيُّ ، راوية قراءة نافع ، ت ٢٤٥ هـ . (معرفة القراء ١/٣٩٦ ، وغاية النهاية

٢/٣٥٤) .

(٧) معاني القرآن ١/٢٦٧ . وفي المصحف : ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ .

القُرْبَى ﴿﴾ : بِالْفِ ، فِي النِّسَاءِ (٣٦) .

- ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ فِي النِّسَاءِ (٦٦) : بِالْأَلْفِ فِي مِصْحَافِ أَهْلِ
[١٥١] الشَّامِ (١) .

- ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ فِي الْمَائِدَةِ (٥٣) : بِغَيْرِ وَاوٍ : أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
وَالشَّامِ (٢) .

- ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ ﴾ : بِدَالِينِ ، فِي الْمَائِدَةِ (٥٤) : الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ (٣) .

- ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ : فِي أَوَّلِ الْأَنْعَامِ (٣٢) : بِبَلَامٍ وَاحِدَةٍ (٤) : الشَّامِ (٥) .

- ﴿ لَّيْنِ أَنْجَنَّا ﴾ فِي الْأَنْعَامِ (٦٣) : أَهْلُ الْكُوفَةِ . وَفِي غَيْرِهَا : ﴿ أَنْجَيْنَا ﴾ (٦) .

- ﴿ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ فِي الْأَنْعَامِ (١٣٧) : الشَّامِ (٧) .

- ﴿ قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ بِحَرْفَيْنِ (٨) ، فِي أَوَّلِ الْأَعْرَافِ (٣) : أَهْلُ
الشَّامِ (٩) .

- ﴿ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ [الأعراف : ٤٣] : بِغَيْرِ وَاوٍ فِيهَا : الشَّامِ أَيْضًا (١٠) .

-
- (١) وَفِي سَائِرِ الْمِصْحَافِ : ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ : بِالرَّفْعِ . (الجامع ٩١) .
 - (٢) وَفِي مِصْحَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَسَائِرِ الْعِرَاقِ : ﴿ وَيَقُولُ ﴾ : بِالْوَاوِ .
 - (٣) وَفِي سَائِرِ الْمِصْحَافِ : ﴿ يَرْتَدِدْ ﴾ : بِدَالٍ وَاحِدَةٍ . (الجامع ٩٣) .
 - (٤) وَخَفِضَ ﴿ الْآخِرَةَ ﴾ . (السبعة ٢٥٦) .
 - (٥) وَفِي سَائِرِ الْمِصْحَافِ : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ : بِبَلَامِينَ ، وَرَفَعَ (الآخِرَةَ) .
 - (٦) بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَلْفٌ بَعْدَ الْحِيمِ . (المقنع ١٠٣) .
 - (٧) وَفِي سَائِرِ الْمِصْحَافِ : ﴿ شُرَكَاءُ هُمْ ﴾ : بِالْوَاوِ . (السبعة ٢٧٠) .
 - (٨) بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ . (التهذيب ٩٧) .
 - (٩) وَفِي سَائِرِ الْمِصْحَافِ : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ : بِالتَّاءِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ . (السبعة ٢٧٨) .
 - (١٠) وَفِي سَائِرِ الْمِصْحَافِ : ﴿ وَمَا كُنَّا ﴾ : بِوَاوٍ قَبْلَ (مَا) . (الجامع ٩٥) .

- ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [الأعراف : ٧٥] : بواوٍ فيها : الشام أيضاً^(١) .

- ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ﴾ فيها (١٤١) : الشام أيضاً^(٢) . وَمَنْ سِوَاهُ : ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾^(٣) .

- ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ في التوبة (١٠٧) : المدينة والشام : بغير واوٍ^(٤) .

- ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ : عند رأسِ المِئَةِ من التوبة (١٠٠) : مَكَّة خاصّة^(٥) .

﴿يَنْشُرْكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس : ٢٢] : الشام^(٦) . وَمَنْ سِوَاهُ : ﴿يَسِيرُكُمْ﴾^(٧) .

- ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ في بني إسرائيل [الإسراء : ٩٣] : مَكَّة ، والشام^(٨) .

- ﴿مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾ في الكهف (٣٦) : المدينة ، ومَكَّة ، والشام^(٩) .

-
- (١) وفي سائر المصاحف : ﴿قَالَ﴾ : بغير واو . (السبعة ٢٨٤ ، والجامع ٩٥ - ٩٦) .
 - (٢) بألف بعد الجيم ، من غير ياء ولا نون . (التهذيب ٩٨) .
 - (٣) بالياء والنون (السبعة ٢٩٣) .
 - (٤) وفي سائر المصاحف : ﴿والذين﴾ : بالواو . (الجامع ٩٧) .
 - (٥) بزيادة (من) ، وخفض التاء . (التهذيب ٥٢) . وفي سائر المصاحف : ﴿تجري تحتها الأنهار﴾ . (مختصر التبيين ٦٣٧/٣ ، والجامع ٩٧) .
 - (٦) بالنون والشين ، من النشر . (السبعة ٣٢٥ ، والوجيز ٢٠٢ ، والتهذيب ٩٩) .
 - (٧) بضم الياء ، من غير نون ، وسين مفتوحة ، بعدها ياء مشددة مكسورة . (المفتاح ١٩١) .
 - (٨) وفي سائر المصاحف : ﴿قُل﴾ : بغير ألف .
 - (٩) بزيادة ميم بعد الهاء ، على التثنية . وفي سائر مصاحف أهل العراق : ﴿منها﴾ بغير ميم ، على التوحيد .

- ﴿مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [الكهف : ٩٥] : مكة خاصة^(١) .
- ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ في أول الأنبياء (٤) : الكوفة^(٢) .
- ﴿أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ : بغير واو^(٣) في الأنبياء (٣٠) : مكة خاصة^(٤) .
- ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ في الموضوعين الأخيرين من المؤمنين (٨٧ ، ٨٩) : البصرة^(٥) . ولا خلاف في الأول (٨٥) : أنه : ﴿لِلَّهِ﴾ .
- ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ ، ﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾ في المؤمنين (١١٢ ، ١١٤) : الكوفة خاصة^(٦) .
- ﴿وَنَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ في الفرقان (٢٥) : بنونين : مكة^(٧) .
- ﴿أَوْلِيَاءُ بَنِي﴾ : بنونين ، في النمل (٢١) : مكة^(٨) .
- ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [الشعراء : ٢١٧] : المدينة ، والشام : بفاء^(٩) .
- ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّي﴾ [٥١ب] أَعْلَمُ﴾ في القصص (٣٧) : مكة^(١٠) .

- (١) بنونين . وفي سائر المصاحف : ﴿مَكَّنِي﴾ بنون واحدة .
- (٢) بألف . وفي سائر المصاحف : ﴿قُلْ رَبِّي﴾ بغير ألف .
- (٣) بين الهمزة واللام .
- (٤) مفردة قراءة ابن كثير ١٩٠ . وفي سائر المصاحف : ﴿أَوْلَّيْرَ﴾ بالواو .
- (٥) رواية أبي عمرو بن العلاء ١٥٠ . وفي سائر المصاحف : ﴿لِلَّهِ﴾ في الحرفين .
- (٦) وفي سائر المصاحف : ﴿قَالَ﴾ بالألف ، في الحرفين . (المفتاح ٢٤٨) .
- (٧) مفردة قراءة ابن كثير ٢٠١ . وفي سائر المصاحف : ﴿وُنَزَّلَ﴾ بنون واحدة .
- (٨) مفردة قراءة ابن كثير ٢٠٤ . وفي سائر المصاحف : ﴿لِيَأْتِيَنِي﴾ بنون واحدة .
- (٩) وفي سائر المصاحف : ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ : بالواو . (الجامع ١١٤) .
- (١٠) بغير واو قبل (قال) ، . وفي سائر المصاحف : ﴿وَقَالَ﴾ . (الجامع ١١٦) .

- ﴿وَمَا عَمَلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ في يس (٣٥) : الكوفة : بغير هاء^(١) .
- ﴿تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ﴾ : بنونين ، في الزمر (٦٤) : الشّام^(٢) .
- ﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ : بكاف ، في الطّول [غافر : ٢١] : الشّام^(٣) .
- ﴿أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر : ٢٦] ، الكوفة : بألفٍ قبلَ الواو^(٤) .

﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ في الشّورى (٣٠) : بغيرِ فاءٍ ، المدينة ، والشّام^(٥) .

- ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ [الزّخرف : ٦٨] : بياءٍ ، المدينة ، والشّام^(٦) .
- ﴿نَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ في الزّخرف (٧١) : بهاءٍ ، المدينة ، والشّام^(٧) .
- ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ في الأحقاف (١٥) : الكوفة^(٨) .
- ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾ [محمد : ١٨] : بغيرِ ياءٍ .
- رُويَ أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ .

- (١) بغير هاء بعد التّاء . وفي سائر المصاحف : ﴿عَمَلَتْهُ﴾ : بالهاء . (الجامع ١٢٠) .
- (٢) وفي سائر المصاحف : ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ : بنون واحدة . (الجامع ١٢٣) .
- (٣) وفي سائر المصاحف : ﴿مِنْهُمْ﴾ : بالهاء . (السبعة ٥٦٩ ، والتهذيب ١٠٢ ، والجامع ١٢٤) .
- (٤) وفي سائر المصاحف : ﴿وَأَنْ يُظْهَرَ﴾ : بغير ألف . (السبعة ٥٦٩ ، والجامع ١٢٤) .
- (٥) وفي سائر المصاحف : ﴿فِيمَا﴾ : بالفاء . (السبعة ٥٨١ ، والجامع ١٢٥) .
- (٦) وفي مصاحف أهل العراق : ﴿يَعْبَادِي﴾ : بغير ياء . (المصاحف ١/٢٦٥ ، والجامع ٤٦) .
- (٧) وفي سائر المصاحف : ﴿نَشْتَهِيهِ﴾ : بهاء واحدة . (السبعة ٥٨٨ ، والجامع ١٢٦) .
- (٨) وفي سائر المصاحف : ﴿حُسْنًا﴾ . (السبعة ٥٩٦ ، والجامع ١٢٨) .

وقيلَ أيضاً : إِنَّهُ فِي بَعْضِ مِصَاحِفِ الْكُوفَةِ^(١) .

- وكذلك :

﴿ذَا الْعِصْفِ وَالرِّيْحَانِ﴾ : فِي الرَّحْمَنِ (١٢)^(٢) . وَفِي آخِرِهَا : ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٧٨)^(٣) : الْأَوَّلُ : (ذَا) ، وَالثَّانِي : (ذُو) ، الشَّامِ خَاصَّةً^(٤) .

- ﴿وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ﴾ [الْحَدِيدُ : ١٠] : الشَّامِ^(٥) .

- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْعَنَى الْحَمِيدُ﴾ بِغَيْرِ (هُوَ) ، فِي الْحَدِيدِ (٢٤) : الْمَدِينَةِ ، وَالشَّامِ^(٦) .

- ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشَّمْسُ : ١٥] : بَفَاءِ ، الْمَدِينَةِ ، وَالشَّامِ^(٧) .

● وَرُبَّمَا قُرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ بَعْضَ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى خِلَافِ مِصْحَفِهِ ، عَلَى مَا رَوَاهُ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ .

وَإِنَّمَا أَقَرَّ عُثْمَانُ ، وَمَنْ اجْتَمَعَ عَلَى رَأْيِهِ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ ، هَذَا الْاِخْتِلَافَ

(١) وَفِي سَائِرِ الْمِصَاحِفِ : ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ . وَقَدْ فَصَّلَ الْقَوْلَ فِيهَا الدَّانِي فِي الْمَقْنَعِ ١٠٧ .

وَيَنْظُرُ : الْمِصَاحِفَ ٢٥٨/١ ، وَالشُّوَاذَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٢٤٠ ، وَالْمَحْتَسَبَ ٢٧٠/٢ ، وَالْكَامِلَ لِلْهَذَلِيِّ ق ٢٣٨ ، وَشُّوَاذَ الْقُرَّاءَاتِ ٤٣٩ ، وَالْجَامِعَ ١٢٨ ، وَالْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ٧٩/٨ .

(٢) وَفِي سَائِرِ الْمِصَاحِفِ : ﴿ذُو الْعِصْفِ﴾ : بِالْوَاوِ .

(٣) وَفِي سَائِرِ الْمِصَاحِفِ : ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ : بِالْيَاءِ .

(٤) السَّبْعَةُ ٦١٩ وَ ٦٢١ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٠٢ - ١٠٣ ، وَالتَّيْسِيرُ ٤٧٦ - ٤٧٧ ، وَالْجَامِعُ ١٣٢ .

(٥) وَفِي سَائِرِ الْمِصَاحِفِ : ﴿وَكُلًّا﴾ : بِالنَّصْبِ . (السَّبْعَةُ ٦٢٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٠٣ ، الْجَامِعُ ١٣٤) .

(٦) وَفِي سَائِرِ الْمِصَاحِفِ : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنَى الْحَمِيدُ﴾ : بِزِيَادَةِ (هُوَ) . (الْجَامِعُ ١٣٤) .

(٧) وَفِي سَائِرِ الْمِصَاحِفِ : ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ : بِالْوَاوِ . (يَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٢٦٩/٣ ، وَفُضَائِلَ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٢٩ وَ ٣٣٢ ، وَمَخْتَصَرَ التَّبْيِينِ ١٣٠١/٥) .

في النَّسْخِ التي اِكْتَبَتْ وُيَعْتَبُ إلى الأَمْصَارِ ، لعلمهم أَنَّ ذلكَ من جُمْلَةٍ ما أُنْزِلَ عليه القرآنُ ، فأَقْرَأَ ليقْرَأَهُ كُلُّ قومٍ على روايتهم .

● وذكرَ محمد بن عيسى ، عن نُصيرِ حروفاً ، ذكرنا بعضها في هذا الفصل المتقدم ، وبعضها في بابِ حذفِ الألفِ .
وبقيت منها حُرُوفٌ تُذَكَّرُ هاهنا .

- منها : ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ . قال : كتبوا في بعضِ المصاحفِ جميعَ ما في البقرة^(١) : بياءً ، وفي بعضِ المصاحفِ : بغيرِ ياءٍ^(٢) .

- قال : وفي بعضها : ﴿قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [البقرة : ٩٣] : موصولةٌ ، وفي [٥٢] بعضها : ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ : مقطوعةٌ^(٣) .

- وفي المائة (١٨) : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾ : في بعضِ المصاحفِ : بواوٍ وألفٍ ، وفي بعضها : بغيرِ واوٍ^(٤) .

- وفي بعضِ المصاحفِ ، في الأعراف (٣٨) : ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ : موصولةٌ ، وفي بعضها : ﴿كُلِّمًا﴾^(٥) .

- وفي براءة^(٦) (٤٧) في بعضِ المصاحفِ : ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ : بغيرِ أَلِفٍ بعدَ اللامِ أَلِفٍ^(٧) ، وفي بعضها :

(١) وهي خمسة عشر موضعاً : ١٢٤ ، ١٢٥ (موضعان) ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٨ (ثلاثة مواضع) ، ٢٦٠ .

(٢) المقنع ٩٢ .

(٣) المقنع ٧٤ ، ٩٢ .

(٤) (أبناءً) . ينظر : المقنع ٩٣ ، ومختصر التبيين ٤٣٦/٣ .

(٥) المقنع ٩٣ .

(٦) هي سورة التوبة . (جمال القراءة ٩٠/١ ، والبرهان ٢٦٩/١) .

(٧) رسمت في الأصل : المَلِيف .

﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ : بألف^(١) .

- وفي الكهف (٨٨) في بعضِ المصاحفِ : ﴿فَلَهُ جَزَاؤُهُ الْحُسْنَىٰ﴾ : بواو ،
وفي بعضها : بغيرِ واو^(٢) .

- وفي الأنبياء (١٠٢) في بعضِ المصاحفِ : ﴿فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾ :
مقطوعةٌ . وفي بعضها : ﴿فِيَمَا﴾ : موصولة^(٣) .

- وفي المؤمنين (٤٤) : ﴿كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ﴾ : كذلك أيضاً^(٤) .

- وفي الشعراء (١٤٦) : ﴿أَتُرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا ءَامِنِينَ﴾ : في بعضِ
المصاحفِ : ﴿فِي مَا﴾ مقطوعةٌ ، وفي بعضها : ﴿فِيَمَا﴾ موصولة^(٥) .

- وفي بعضِ المصاحفِ : ﴿وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن رَّبِّا﴾ في الروم (٣٩) : بغيرِ
واو ، وفي بعضها : ﴿رَبَوَا﴾ : بالواو ، والألف بعدها^(٦) .

- وفي المؤمن [غافر : ٦] في بعضِ المصاحفِ : ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ :
بالتاء ، وفي بعضها : بالهاء^(٧) .

- وفي المنافقين (١٠) في بعضِ المصاحفِ : ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ :

(١) معاني القرآن للفراء ٤٣٩/١ ، والمقنع ٩٤ ، والطراز ٣٣٨ ، ودليل الحيران ١٨٥ .

(٢) المقنع ٩٥ ، ومختصر التبيين ٨١٩/٣ ، ودليل الحيران ١٦٨ .

ورسمها بغير واو : ﴿جَزَاءُ﴾ .

(٣) المقنع ٧٢ و٩٥ ، والوسيلة ٤٢٣ ، وتلخيص الفوائد ٩٠ .

(٤) أي : جاءت موصولة : ﴿كُلَّمَا﴾ ، ومقطوعة : ﴿كُلَّ مَا﴾ : (المقنع ٩٦ ، وتلخيص الفوائد
٩٢) .

(٥) المقنع ٩٦ ، الوسيلة ٤٢٣ ، وغيث النفع ٢٩٤ .

(٦) المقنع ٥٥ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ومختصر التبيين ٩٨٨/٤ .

(٧) المقنع ٧٩ - ٨٠ ، ٩٧ ، وكشف الأسرار ٤١٠ .

موصولةٌ . وفي بعضها : ﴿ مِنْ مَّا ﴾ : مقطوعةٌ^(١) .

- وفي الملك (٨) : ﴿ كَلَّمَا أَلْفِي فِيهَا فَوْجٌ ﴾ : موصولةٌ ، وفي بعضها : ﴿ كَلَّ مَّا ﴾ : مقطوعةٌ^(٢) .

● وجميعُ ما قدَّمنا ذِكرَهُ من حذفِ الألفِ والياءِ من الخطِّ ، فإنَّما ذلكَ لأنَّ الحركةَ المأخوذةَ من كلِّ حرفٍ من هذه الحروفِ ، تدلُّ عليها وتنوب عنها ، فحذفتُ من الخطِّ استخفافاً .

وإذا كانتْ قد تُحذفُ من اللَّفْظِ على ما قدَّمناه في بابِ الاختلاسِ وغيرِهِ من الكِتَابِ ، فحذفُها في الخطِّ أيسرُ .

وقد جمعتُ [٥٢ب] في هذا البابِ جميعَ ما رويناَهُ عن أئمَّتنا من خُطوطِ المصاحفِ ، ممَّا أخذتُ بعضُهُ من روايتنا من كِتَابِ ابنِ أَشْتَةَ ، وغيرِهِ من الكُتُبِ . وجميعُهُ على مبلغِ الجُهدِ والطَّاقةِ ، واللهُ المُستعانُ .

نجزَ الكتابُ ، والحمدُ لله وحدهُ ، وصلواته على سيِّدنا محمدٍ نبيِّهِ ، وعلى آلِهِ الطَّاهرينَ ، وعلى أصحابِهِ المنتجبينَ ، وعلى أزواجِهِ أمهاتِ المؤمنينَ ، وسلِّمَ عليهم تسليماً .

وكتبَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محرزِ الأنصاريِّ المقرئُ الأندلسيُّ^(٣) في مدَّةٍ آخرها العشرُ الآخرُ من صفرِ سنةٍ ثمانٍ وتسعينٍ وأربعٍ مئةٍ . نفعَهُ اللهُ بهِ ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ ، حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ .
بلغتُ مُقابلةً بالأُمَّ .

(١) المقنع ٦٩ ، ٩٨ .

(٢) المقنع ٩٨ ، ومختصر التبيين ١٢١٥/٥ .

(٣) أبو جعفر ، ت بعد ٥١٦هـ . (غاية النهاية ١١٤/١ - ١١٥) .

ثَبَّتَ الْمَصَادِرُ (١)

- المصحف الشريف: رواية حفص عن عاصم ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة .
- المصحف الشريف : رواية ورش عن نافع ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة .
- المصحف الشريف : رواية قالون عن نافع ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة .
- المصحف الشريف : رواية أبي عمر الدّوري ، عن يزيديّ ، عن أبي عمرو بن العلاء البصري ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة .
- المصحف الشريف : رواية شعبة عن عاصم ، بروني دار السلام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

(أ)

- الإِتقان في علوم القرآن : السيوطيّ ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٧م .
- أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار : ابن وهبان المزنيّ الحنفيّ ، عبد الوهاب ، ت ٧٦٨هـ تح د . أحمد بن فارس السلوم ، بيروت ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- أخبار النحويين البصريين : السّيرافيّ ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨هـ ، تح د . محمد إبراهيم البنا ، القاهرة ١٩٨٥م .
- أسد الغابة في معرفة الصّحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠م - ١٩٧٣م .
- الإصابة في تمييز الصّحابة : ابن حجر العسقلانيّ ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١م .
- إصلاح المنطق : ابن السكّيت ، يعقوب بن إسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تح د . فخر الدين

(١) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته ، تُذكر عند ورود اسمه أوّل مرّة فقط .

- قباوة ، مكتبة لبنان ، بيروت ٢٠٠٦ م .
- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة : أبو طاهر الأندلسي ، إسماعيل بن خلف ، ت ٤٥٥ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، دار نينوى دمشق ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- الإنباء في أصول الأداء : ابن الطحان السماتي ، عبد العزيز بن علي ، ت ٥٦١ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، مكتبة الصحابة ، الشارقة ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- إنباه الرواة على أبناء النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح أبي الفضل ، مط دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٥ م - ١٩٧٣ م .
- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم لأبي عمرو الداني : تح غانم قدوري حمد ، (مستل من مجلة كلية الإمام الأعظم ٤٤) ، بغداد ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- إيضاح الوقف والابتداء : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح محيي الدين رمضان ، دمشق ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

(ب)

- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ م .
- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان : ابن معاذ الجهني ، محمد بن يوسف ، ت نحو ٤٤٢ هـ ، تح د . غانم قدوري حمد ، عمّان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت ٧٩٤ هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي ، بمصر ١٩٥٧ م - ١٩٥٨ م .
- بصائر ذوي التمييز : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ م - ١٩٦٩ م .

(ت)

- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ م .
- تاريخ الخلفاء : السيوطي ، تح إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٦ م .
- تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب : السيوطي ، تحـ د . حسن الملخ ود . سهى نعجة ، إربد ، الأردن ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .
- التذكرة في القراءات الثمان : ابن غلبون ، طاهر بن عبد المنعم ، ت ٣٩٩هـ ، تحـ أيمن رشدي سويد ، جدّة ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م .
- تلخيص الفوائد : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١هـ ، مط البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩ م .
- التهذيب لما تفرّد به كلّ واحد من القراء السبعة : أبو عمرو الدانيّ ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار نينوى ، دمشق ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .
- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الدانيّ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مكتبة الصّحابة ، الشارقة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .

(ج)

- جامع البيان في القراءات السبع : أبو عمرو الدانيّ : منشورات جامعة الشارقة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .
- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف : ابن وثيق الأندلسي ، إبراهيم بن محمد ، ت ٦٥٤هـ ، تحـ د . غانم قدوري ، بغداد ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
- جمال القراء وكمال الإقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣هـ ، تحـ مروان العطية ومحسن خرابية ، دمشق ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
- الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية : ابن عطاء الله الفضاليّ ، سيف الدين المصري البصير ، ت ١٠٢٠هـ ، تحـ عزّة بنت هاشم معيني ، مكتبة الرشيد ، الرياض ١٤٢٥هـ .

(ح)

- الحواشي الأزرية في حلّ ألفاظ المقدمة الجزرية : الأزهرى ، خالد بن عبد الله ، ت ٩٠٥هـ ، تحـ محمد بركات ، دمشق . (لا . ت) .

(خ)

- الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تحـ محمد علي النجار ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٥٢ م .

(د)

- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة : زكريا الأنصاري ، ت ٩٢٦هـ ، تحـ د . نسيب نشاوي ، دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .
- دليل الحيران شرح مورد الظمان : المارغني التونسي ، إبراهيم بن أحمد ، ت ١٣٤٩هـ ، تونس ١٣٢٦هـ .
- ديوان أبي النجم العجلي : د . سجع جميل ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٨ .

(ر)

- الرحيق المختوم بنثر (اللؤلؤ المنظوم : للمتولي ، ت ١٣١٣هـ) : الشيخ حسن بن خلف الحسيني ، ت ١٣٤٢هـ ، المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر . (لا . ت) .
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : القيسي ، مكي بن أبي طالب ، ت ٤٣٧هـ ، تحـ د . أحمد حسن فرحات ، عمان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
- رواية أبي عمرو بن العلاء البصري ، ابن الأبرازي الغافقي ، أحمد بن جعفر ، ت ٥٦٩هـ ، تحـ د . سر الختم الحسن عمر ، عمان ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م .
- الروض الأنف : السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ، ت ٥٨١هـ ، تحـ عبد الرحمن الوكيل ، القاهرة ١٩٦٧ م .

(ز)

- الزيادة والإحسان في علوم القرآن : ابن عقيلة المكي ، محمد بن أحمد ، ت ١١٥٠هـ ، منشورات جامعة الشارقة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦هـ .

(س)

- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي ، ت ٣٢٤هـ ،

- تحد . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ م .
- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين :
د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، سلطنة بروني دار السلام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .
- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين : الضَّبَاع ، علي محمد ، ت ١٣٨٠هـ ،
مط عبد الحميد حنفي بمصر . (لا . ت) .

(ش)

- شرح شواهد الشافية : البغداديّ ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، تحد محمد نور
الحسن وآخرين ، (نُشر مع شرح الشافية للرضي) ، مط حجازي ، القاهرة
١٣٥٦هـ - ١٣٥٨هـ .
- شرح المقدمة الجزريّة : طاش كبري زاده ، عصام الدين أحمد بن مصطفى ،
ت ٩٦٨هـ ، تحد . محمد سيدي محمد محمد الأمين ، مجمّع الملك فهد لطباعة
المصحف الشريف ، المدينة المنورة ١٤٢١هـ .
- شرح الهداية : المهدي ، أحمد بن عمّار ، ت نحو ٤٤٠هـ تحد . حازم سعيد
حيدر ، عمّان ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .
- الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضيّة : الطبلاوي ، منصور بن أبي النصر ، ت
١٠١٤هـ ، تحد . علي سيد أحمد جعفر ، مكتبة الرشيد ، الرياض
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .
- شواذ القراءات : الكرمانيّ ، محمد بن أبي نصر ، ت بعد ٥٦٣هـ ، تحد . شمران
العجليّ ، بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م .

(ط)

- طبقات القراء السبعة : ابن السنّار ، عبد الوهاب ، ت ٧٨٢هـ ، تحد أحمد محمد
عزوز ، بيروت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .
- طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيديّ ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ،
تحد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م .
- الطراز في شرح ضبط الخراز : التنسيّ ، محمد بن عبد الله ، ت ٨٩٩هـ ، تحد .

- أحمد شرشال ، مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة
 ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- الطرازات المُعلّمة في شرح المقدمة : الأزهرى ، عبد الدائم بن علي ، ت ٨٧٠هـ ،
 تحد . نزار خورشيد عقراوي ، عمّان ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

(ع)

- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد (منظومة) : الشاطبيّ الأندلسي ، القاسم بن
 فيثّه ، ت ٥٩٠هـ ، تحد . أيمن رشدي سويد ، دار نور المكتبات ، جدّة
 ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- عنوان الدليل من مرسوم خطّ التنزيل : ابن البناء المراكشي ، أحمد بن عثمان ،
 ت ٧٢١هـ ، تحهند شلبي ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت ١٩٩٠م .

(غ)

- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : أبو العلاء العطار ، الحسن بن أحمد
 الهمذاني ، ت ٥٦٩هـ ، تحد . أشرف محمد فؤاد طلعت ، جدّة
 ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزريّ ، محمد بن محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ،
 نشره برجستراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .
- الغريب المصنّف : أبو عبّيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، تحد . صفوان
 داوودي ، دار الفيحاء ، دمشق ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- غيث النفع في القراءات السبع : الصّفاقسيّ ، عليّ النّوريّ ، ت ١١١٨هـ ، (طبع
 بحاشية سراج القارئ) ، البابي الحلبيّ بمصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

(ف)

- فتح الوصيد في شرح القصيد : علم الدين السّخاويّ ، تحد . مولاي محمد الإدريسي ،
 مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٣هـ .
- الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزريّة : أبو الفتح المزّي ، محمد بن

- محمد ، ت ٩٠٦هـ ، تحـ جمال السيد رفاعي ، مصر . (لا . ت) .
- فضائل القرآن : أبو عبيد ، تحـ مروان العطية ، محسن خرابة ، وفاء تقي الدين ، دار ابن كثير ، دمشق ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .
- الفوائد المسعدية في حلّ الجزرية : المسعديّ ، عمر بن إبراهيم ، ت ١٠١٧هـ ، تحـ جمال السيد رفاعي ، مصر . (لا . ت) .

(ق)

- قراءة الكسائي : الكرمانيّ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، دار نينوى ، دمشق ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .

(ك)

- الكامل في القراءات الخمسين : ابن جبارة الهذليّ ، يوسف بن علي ، ت ٤٦٥هـ ، مصورة عن نسخة رواق المغاربة بالأزهر .
- الكتاب : سيويه ، عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦هـ - ١٣١٧هـ .
- الكتاب الأوسط في علم القراءات : العُماني ، الحسن بن علي بن سعيد ، ت بعد ٤١٣هـ ، تحـ د . عزة حسن ، دار الفكر ، دمشق ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .
- كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار : السمرقندي ، محمد بن محمود ، ت نحو ٧٨٠هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، نشر في (نصوص محققة في علوم القرآن) ، الموصل ١٩٩٠ م .

(ل)

- اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية : القسطلانيّ ، أحمد بن محمد ، ت ٩٢٣هـ ، نشره أبو عاصم الحسن بن عباس ، مؤسسة قرطبة ، مصر . (لا . ت) .

(م)

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جنبي ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦م - ١٩٦٩ م .

- المحكم في نقط المصاحف : أبو عمرو الدّاني ، تحد . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٠ م .
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل : أبو داود ، سليمان بن نجاح ، ت ٤٩٦هـ ، تحد . أحمد شرشال ، مجّمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
- مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ ، نشر برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .
- مرسوم الخطّ : ابن الأنباريّ ، تحد . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م .
- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ : ابن الطّحان السّمائيّ ، تحد . حاتم صالح الضامن ، مكتبة الصحابة ، الشارقة ٢٠٠٧ م .
- المستنير في القراءات العشر : ابن سوار البغداديّ ، أحمد بن علي ، ت ٤٩٦هـ ، تحد . عمار أمين الددو ، دبيّ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .
- المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، تحد البجاوي ، البايي الحلبي بمصر ١٩٦٢ م .
- المصاحف : السجستانيّ ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ت ٣١٦هـ ، تحد . محب الدين عبد السبحان واعظ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، ج ١ تحد نجاتي والنجار ، ج ٢ تحد النجار ، ج ٣ تحد شلبي ، القاهرة ١٩٥٥م - ١٩٧٢ م .
- معجم الأدوات والضّمائر في القرآن الكريم : د . إسماعيل أحمد عمارة ، ود . عبد الحميد مصطفى السيّد ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب ، القاهرة . (لا . ت) .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : الذهبي ، تحد . د طيار آلتى قولاج ، دار عالم الكتب ، الرياض ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .
- المفتاح في اختلاف القراء السبعة المُسمّين بالمشهورين : القرطبيّ ، عبد الوهاب بن محمد ، ت ٤٦٢هـ ، تحد . حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .

- مفردة قراءة ابن كثير المكيّ : الموصليّ ، جعفر بن مكيّ ، ت ٧١٣هـ ، تحدّد . خالد أحمد المشهداني ، دار سعد الدين ، دمشق ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م .
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار : أبو عمرو الدانيّ ، تحدّد محمد أحمد دهمان ، مطبعة الترقّي بدمشق ١٩٤٠م .
- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية : ملاً عليّ القاري ، ت ١٠١٤هـ ، تحدّد أسامة عطايا ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- مورد الظمان في رسم أحرف القرآن (منظومة) : الخزاز ، محمد بن محمد الشريشي ، ت ٧١٨هـ ، تحدّد . أشرف محمد فؤاد طلعت ، سلطنة بروني دار السلام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

(ن)

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧هـ ، تحدّد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني بمصر . (لا . ت) .
- نصوص محقّقة في علوم القرآن : د . حاتم صالح الضامن ، الموصل ١٩٩٠م .

(و)

- الوافي بالوفيات : الصّفيّ ، خليل بن أيك ، ت ٧٦٤هـ ، تحدّد جماعة من المحققين ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت .
- الوجيز في شرح قراءات القرآنة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة : الأهوازي ، أبو علي الحسن بن علي ، ت ٤٤٦هـ ، تحدّد . دريد حسن أحمد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٢م .
- الوسيلة إلى كشف العقيلة : علم الدين السخاوي ، تحدّد . مولاي محمد الإدريسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- الوقف والابتداء في كتاب الله ، عزّ وجلّ : ابن سعدان الكوفي ، أبو جعفر محمد ، ت ٢٣١هـ ، تحدّد محمد خليل الزروق ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبيّ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

فهرس الأعلام

٥٥	أبي بن كعب
٣٤	أحمد بن عمّار (المؤلف)
٦٤	ابن إدريس (عبد الله)
١٠٥ ، ٧٣ ، ٣٨	ابن أشته (محمد بن عبد الله)
٥٧ ، ٣٨	ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم)
٥٤	الجحدري (عاصم)
٥٤	أبو حاتم (سهل بن محمد السجستاني)
٥٦ ، ٤٦	الخرّاز (أبو جعفر أحمد بن علي)
٦٤	خلف بن هشام
٤٠	الراجز (أبو النجم)
٤١	سلمة بن عاصم
٤١	سيبويه (عمرو بن عثمان)
٧٦ ، ٦٣ ، ٦١	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
١٠٢ ، ٧٦ ، ٦٦ ، ٥٤	عثمان بن عفّان
٩٧ ، ٤١	الفراء (يحيى بن زياد)
٦٩	قالون (عيسى بن مينا)
٥٥	الكسائي (علي بن حمزة)
١٠٣ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٤٢	محمد بن عيسى
٦٣	ابن مسعود (عبد الله)
٩٣ ، ٦٩	نافع (المدني)
١٠٣ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٤٢	نصير بن يوسف
٩٧	هشام بن عمّار

فهرس الأُمم والجماعات

٦٣	أهل البصرة
٩٧ ، ٦٣	أهل الحجاز
٩٨ ، ٩٧	أهل الشّام
٩٧ ، ٦٨ ، ٥٨ ، ٤٧	أهل العراق (العراقيون)
٩٨ ، ٩٧ ، ٦٣ ، ٤١	أهل الكوفة (الكوفيون)
٩٨	أهل المدينة
١٠١ ، ٩٨ ، ٥٤	أهل مكّة
٤٠	طبيّء
١٠٢ ، ٩٣ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٤	القُرّاء
٦٤	الكتّاب
٧٦ ، ٤٠	كُتّاب المصاحف
٥٦ ، ٤١	النّحويّون

فهرس الأماكن

١٠٠ ، ٦٤ ، ٦٣

٩٧ ، ٦٣

١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٧

٩٧ ، ٦٨ ، ٥٨ ، ٤٧

١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٦٤ ، ٦٣

١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٨٤ ، ٦٤

١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٥٤

٤٠

البصرة

الحجاز

الشام

العراق

الكوفة

المدينة

مكة

اليمامة

موادّ الكتاب

٥	المقدّمة
٦	المؤلّف
٧	الكتاب
٢٣ - ٨	ملاحظات واستدراكات على الطبعة السّابقة
٣١ - ٢٤	مخطوطتا الكتاب
٣٤	مقدمة المؤلّف
٤١ - ٣٥	● ذكر ما كُتب بالهاء أو التاء من هاء التأنيث
٤٩ - ٤٢	● القول في الموصول والمقطوع
٥٥ - ٥٠	● القول في ذوات الواو وذوات الياء
٦٢ - ٥٦	● القول في المهموز
٦٨ - ٦٣	● القول في الزيادة والحذف : الزيادة
٩٠ - ٦٩	● الحذف
٩٣ - ٩١	● القول في الهمزتين المجتمعتين
٩٦ - ٩٤	● القول في ألف الوصل
١٠٥ - ٩٧	● ذكر حروف اختلفت فيها مصاحف أهل الحجاز والعراق والشّام
١١٤ - ١٠٦	ثبّت المصادر
١١٥	فهرس الأعلام
١١٦	فهرس الأمم والجماعات
١١٧	فهرس الأماكن
١١٨	موادّ الكتاب